المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

عثمان بن عبد الله بن بشر (1210–1290هـ/1795–1873م) (حياته وآثاره العلمية ومكانته مؤرخًا)

د. سعود غسان البشر
باحث في مجال التاريخ، حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة انديانا الحكومية، الولايات المتحدة الأمريكية

الملخص

تتناول هذه الدراسة حياة المؤرخ والعلامة النجدي عثمان بن عبد الله بن بشر (1795–1873م)، وتسلط الضوء على مكانته العلمية وإسهاماته المتميزة في تدوين تاريخ نجد والجزيرة العربية. كما تستعرض سيرته، وشيوخه، وآثاره العلمية، وأبرز الدراسات الأكاديمية التي تناولت إنتاجه الفكري، إلى جانب تقويم أثر تراثه في تشكيل الذاكرة التاريخية الوطنية في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الرجوع إلى المصادر التاريخية الأصلية والدراسات العلمية الحديثة. وتوصلت إلى أن ابن بشر يُعد من أبرز مؤرخي الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر، وأن مؤلفه الأشهر عنوان المجد في تاريخ نجد يمثل أحد أهم المصادر الأصلية لتاريخ نجد والدولة السعودية الأولى والثانية، لما يتميز به من دقة في التوثيق، وشمول في التغطية الزمنية، واعتماد على طيف واسع من المصادر المكتوبة والشفوية، فضلًا عن تضمينه مشاهدات المؤلف الشخصية ورواياته المعاصرة للأحداث. كما كشفت الدراسة أن اهتمامات ابن بشر العلمية تجاوزت مجال التأريخ لتشمل الفقه، والأدب العربي، وعلم الفلك، وعلوم الخيل، بما يعكس اتساع معارفه وتعدد اهتماماته العلمية. وأظهرت كذلك استمرار حضور تراثه العلمي من خلال تحقيق مؤلفاته ونشرها، واعتمادها في البحوث الأكاديمية، وإدراجها في المناهج التعليمية السعودية، وتمثيلها في المتاحف والمعارض الثقافية. وتؤكد هذه النتائج مكانة ابن بشر بوصفه أحد أبرز المؤرخين في المملكة العربية السعودية، كما تؤكد أن مؤلفاته لا تزال تمثل مصادر أصيلة لا غنى عنها لدراسة تاريخ نجد والدولة السعودية، وتسهم إسهامًا مستمرًا في حفظ الذاكرة التاريخية الوطنية وتعزيزها.

الكلمات المفتاحية: عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تاريخ نجد، التأريخ النجدي، الدولة السعودية، المؤرخون النجديون، الذاكرة الوطنية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ʿUthmān ibn ʿAbd Allāh ibn Bishr (1795–1873)
(His Life, Scholarly Contributions, and Legacy as a Historian)

Dr. Saud G Albeshir
A researcher in the field of history, holding a PhD from Indiana State University, USA

ABSTRACT

This study examines the life and scholarly legacy of the eminent Najdi historian and scholar ʿUthmān ibn ʿAbd Allāh ibn Bishr (1795–1873), highlighting his intellectual standing and distinctive contribution to documenting the history of Najd and the Arabian Peninsula. It explores his life, teachers, and scholarly works, reviews the principal academic studies devoted to his intellectual legacy, and assesses the influence of his writings on Saudi national historical memory. The study employs the historical method alongside a descriptive-analytical approach, drawing upon primary historical sources and contemporary scholarly literature. The findings demonstrate that Ibn Bishr was one of the foremost historians of the Arabian Peninsula during the nineteenth century. His celebrated work, ʿUnwān al-Majd fī Tārīkh Najd (The Title of Glory in the History of Najd), remains one of the most authoritative primary sources for the history of Najd and the First and Second Saudi States. Its enduring significance lies in its meticulous documentation, comprehensive chronological coverage, reliance on a wide range of written and oral sources, and incorporation of the author's firsthand observations and eyewitness accounts. The study further reveals that Ibn Bishr's scholarly interests extended beyond historiography to Islamic jurisprudence, Arabic literature, astronomy, and equestrian studies, reflecting the breadth of his intellectual pursuits and the multidisciplinary character of his scholarship. It also demonstrates the continuing relevance of his legacy through the critical editing and publication of his works, their extensive use in academic research, their incorporation into Saudi educational curricula, and their representation in museums and cultural exhibitions. These findings reaffirm Ibn Bishr's status as one of the leading historians in Saudi Arabia and confirm that his writings continue to serve as indispensable primary sources for the study of Najd and the Saudi state, while making a lasting contribution to the preservation and strengthening of Saudi national historical memory.

Keywords: Uthmān ibn Abd Allāh ibn Bishr, Unwān al-Majd fī Tārīkh Najd, History of Najd, Najdi Historiography, Saudi State, Najdi Historians, National.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

مقدمة:

يُعدُّ العلامة عثمان بن عبد الله بن بشر (1210–1290هـ/1795–1873م) أحد أبرز أعلام التأريخ في الجزيرة العربية خلال القرن الثالث عشر الهجري، وأشهر مؤرخي الدولة السعودية في مرحلتيها الأولى والثانية. وقد اكتسب مكانته العلمية بفضل ما امتلكه من سعة اطلاع، ودقة في التوثيق، ومنهجية في تدوين الأحداث، حتى غدا كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد المصدر الأهم لتاريخ نجد في تلك الحقبة، والمرجع الذي اعتمد عليه المؤرخون والباحثون من بعده في دراسة تاريخ الدولة السعودية والجزيرة العربية (أبو قايد، 2002؛ آل الشيخ، 1982؛ الجاسر، 1971؛ بن عفيصان، 2012؛ الحقيل، 2026؛ الخويطر، 2005؛ الريحاني، 1928). ولا تقتصر أهمية ابن بشر على كونه مؤرخًا دوّن أحداث عصره، بل تمتد إلى كونه عالمًا موسوعيًا جمع بين التاريخ والفقه والأدب واللغة والفلك، وأسهم في التأليف في مجالات معرفية متعددة، مما يعكس اتساع ثقافته وتنوع اهتماماته العلمية (ابوقايد, 2002؛ المهيدب, 2015). وقد حظيت مؤلفاته بعناية العلماء والمحققين ، كما نالت اهتمام المؤسسات العلمية والثقافية في المملكة العربية السعودية، وأصبحت جزءًا من الذاكرة التاريخية الوطنية، ومصدرًا رئيسًا في الدراسات الأكاديمية والمناهج التعليمية (المهيدب, 2015؛ آل الشيخ, 1982). ورغم المكانة الكبيرة التي يحتلها ابن بشر في تاريخ الكتابة التاريخية، فإن الدراسات التي تناولت حياته وإنتاجه العلمي غالبًا ما انصبت على كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد أو على جانب محدد من شخصيته، في حين لا تزال الحاجة قائمة إلى دراسة شاملة تجمع بين سيرته العلمية، وشيوخه، ومؤلفاته، وأثره في التأريخ السعودي. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة علمية متكاملة عن عثمان بن عبد الله بن بشر، تتناول نشأته وأسرته وبيئته العلمية، وتستعرض أبرز شيوخه، ثم تعرض مؤلفاته المختلفة، مع إيلاء عناية خاصة بكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من المكانة العلمية التي يحتلها المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر، وما يمثله كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد من أهمية بوصفه أحد أبرز المصادر الأصلية لتاريخ نجد والدولة السعودية، فإن الدراسات العلمية المحكمة التي تناولت شخصيته وإنتاجه العلمي جاءت متفرقة، واقتصرت في الغالب على جوانب محددة من حياته أو مؤلفاته، دون تقديم دراسة شاملة تجمع بين سيرته العلمية، وآثاره، وإسهاماته في الكتابة التاريخية، وأثره في الذاكرة التاريخية الوطنية. ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية علمية متكاملة لحياة ابن بشر وآثاره العلمية، وإبراز مكانته بوصفه أحد أبرز مؤرخي نجد، وبيان إسهاماته في تدوين تاريخها واستمرار تأثير تراثه في الذاكرة الوطنية السعودية.

سؤال الدراسة:

- ما الجوانب العلمية والتاريخية لشخصية المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر، وما إسهاماته في التأريخ النجدي، وأثر تراثه في الذاكرة الوطنية السعودية؟

أهداف الدراسة:

1. التعريف بحياة المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر، ونسبه، ونشأته، وبيئته العلمية .
2. التعرف على شيوخ ابن بشر وأثرهم في تكوينه العلمي .
3. حصر مؤلفات ابن بشر، والتعريف بها، وبيان أهميتها العلمية .
4. دراسة كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، وبيان منهجه ومكانته في كتابة تاريخ نجد والدولة السعودية .
5. استعراض وتحليل أبرز الدراسات العلمية التي تناولت ابن بشر وآثاره .
6. إبراز مكانة تراث ابن بشر في الذاكرة الوطنية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي؛ لملاءمته لطبيعة البحث الذي يتناول شخصية تاريخية وإنتاجها العلمي، وذلك من خلال جمع المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية، وتتبع حياة المؤرخ عثمان بن عبد الله

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

بن بشر، وتحليل مؤلفاته، ودراسة الظروف العلمية والتاريخية التي أسهمت في تكوين شخصيته وإنتاجه الفكري. كما استعانت الدراسة بـالمنهج الوصفي التحليلي في وصف مؤلفات ابن بشر، وتحليل منهجه في التأليف، واستعراض الدراسات العلمية التي تناولته، وبيان مكانة تراثه في الذاكرة الوطنية السعودية، بما يسهم في تقديم رؤية علمية متكاملة عن حياته وآثاره وإسهاماته في التأريخ النجدي.

النتائج:

المبحث الأول: النشأة والأسرة والبدايات العلمية

ينتمي العلامة والمؤرخ عثمان بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن حمد بن بشر إلى أسرة آل بشر، وهي إحدى الأسر المعروفة من آل حرقوص من قبيلة بني زيد، إحدى القبائل النجدية العريقة التي استوطنت منطقة الوشم ثم انتشرت مع مرور الزمن في عدد من بلدان نجد، ولا سيما شقراء، والدوادمي، والشعراء، والقويعية، إلى جانب مناطق أخرى في وسط الجزيرة العربية. وقد عُرفت القبيلة عبر تاريخها باهتمامها بالعلم والقضاء والإدارة والتجارة، وبرز منها عدد من العلماء والقضاة والأدباء والمؤرخين وبني زيد قبيلة قضاعية قحطانية (آل بسام, 1419; الجاسر, 1971) .وترجع أصول أسرة ابن بشر إلى بلدة شقراء في إقليم الوشم، التي كانت تُعد منذ قرون إحدى أهم المراكز العلمية والعمرانية في نجد (الزركلي,2002; آل بسام 1419). ومنها انتقل جده عثمان بن محمد بن بشر إلى بلدة العودة في إقليم سدير، حيث استقر فيها وتملك عددًا من الأراضي والعقارات (المهيدب, 2015). ولا تزال بعض تلك الأملاك معروفة حتى اليوم باسم (فيد ابن بشر). وفي مرحلة لاحقة، انتقل والد المؤرخ عبد الله بن عثمان بن بشر مع شقيقيه ناصر ومحمد من بلدة العودة إلى بلدة جلاجل، التي كانت آنذاك من أبرز المراكز العلمية في إقليم سدير، واستقروا فيها بصورة دائمة (المهيدب, 2015). وفي هذه البلدة نشأت الأسرة، ومنها خرج المؤرخ عثمان بن بشر، الذي ارتبط اسمه لاحقًا بتاريخ جلاجل كما ارتبط بتاريخ نجد عامة، وأصبحت البلدة نقطة الانطلاق لمسيرته العلمية والفكرية (الأحيدب, 1996). ويكشف تتبع انتقالات الأسرة من شقراء إلى العودة ثم إلى جلاجل عن جانب مهم من تاريخ الهجرات الداخلية في نجد خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وهي هجرات كانت تحكمها اعتبارات اقتصادية وعلمية واجتماعية، وأسهمت في انتقال الخبرات العلمية بين أقاليم نجد المختلفة . وقد كان لاستقرار أسرة ابن بشر في جلاجل أثر بالغ في تهيئة البيئة العلمية التي نشأ فيها المؤرخ، إذ وجد في البلدة علماء وقضاة وحلقات علم، وهو ما أسهم في تكوينه العلمي منذ سنواته الأولى، ومهّد الطريق أمامه ليصبح أحد أبرز مؤرخي الجزيرة العربية في العصر الحديث.

وقد وُلِد العلامة والمؤرخ الشيخ عثمان بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن حمد بن بشر في بلدة جلاجل بإقليم سدير في نجد، ويرجح كثير من الباحثين أن ميلاده كان عام1210 للهجرة الموافق 1795م، وهو التاريخ الذي اعتمدته غالبية الدراسات الحديثة. غير أن بعض الباحثين يرى أن مولده كان أسبق من ذلك بنحو ثلاث سنوات، أي حوالي 1792م، مستندين إلى قرائن تاريخية تتعلق بمراحل تعليمه المبكرة، وعمره عند الأخذ عن بعض شيوخه، وتسلسل الأحداث التي عاصرها في سنواته الأولى (الحقيل, 2026; الجاسر, 1971). ويُعد هذا الاختلاف أمرًا مألوفًا في تراجم علماء نجد في تلك الحقبة، نظرًا لندرة سجلات المواليد واعتماد المؤرخين على الروايات والقرائن التاريخية في تقدير الأعمار. وعلى الرغم من هذا التباين، فإن المصادر تتفق على أنه نشأ في جلاجل خلال فترة شهدت ازدهارًا علميًا ملحوظًا، الأمر الذي هيأ له بيئة مناسبة لطلب العلم منذ صغره. وكانت جلاجل في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي إحدى الحواضر العلمية البارزة في إقليم سدير، واشتهرت باهتمام أهلها بالعلوم الشرعية، وازدهار حلقات التعليم في مساجدها، ووجود عدد من العلماء والقضاة وطلبة العلم (ابن بشر, 1982;الأحيدب, 1996) وقد انعكست هذه البيئة العلمية على تكوين شخصية عثمان بن بشر، إذ نشأ في مجتمع يجل العلماء، ويعتني بحفظ القرآن الكريم، ويشجع على طلب العلم، وهو ما أسهم في بناء شخصيته العلمية منذ سنواته الأولى، قبل أن يصبح لاحقًا أشهر مؤرخي الدولة السعودية الأولى والثانية، وصاحب كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، الذي يُعد من أهم المصادر الأصلية لتاريخ الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر (الخالدي, 2015) ولم تدم طفولته في كنف والده طويلًا، إذ توفي والده وهو لم يتجاوز الخامسة من عمره، فنشأ يتيمًا منذ سنواته الأولى(أبو قايد, 2002). وكان لليُتم أثر واضح في صقل شخصيته؛ إذ دفعه إلى الاعتماد على نفسه، والاتجاه مبكرًا إلى طلب العلم، وهي سمة اشترك فيها عدد من كبار علماء الإسلام الذين تجاوزوا ظروفًا

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

صعبة في طفولتهم، ثم أصبحوا من أعلام العلم والفكر. وقد هيأت له أسرته وبيئته العلمية في جلاجل أسباب مواصلة التعليم، فنشأ محبًا للعلم، شديد الحرص على ملازمة العلماء والاستفادة منهم.

بدأ عثمان بن بشر تعليمه في ظل النظام التعليمي التقليدي الذي كان سائدًا في نجد قبل ظهور التعليم النظامي، حيث كانت الكتاتيب وحلقات العلماء في المساجد تمثل المؤسسات التعليمية الرئيسة آنذاك. فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتعلم القراءة والكتابة، ثم تلقى مبادئ الفقه والعقيدة واللغة العربية على أيدي عدد من علماء عصره. وكان من أوائل شيوخه الشيخ علي بن يحيى بن ساعد، قاضي إقليم سدير، الذي أخذ عنه أساسيات العلوم الشرعية، ثم واصل طلب العلم على الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد، إمام الجامع الكبير في جلاجل، وغيره من علماء نجد. وتدل إحدى رسائل ابن بشر على أنه لازم شيخه علي بن ساعد منذ صغره، وشارك أقرانه في حضور حلقات العلم، وهو ما يعكس طبيعة التعليم في تلك المرحلة، إذ كان الأطفال يبدأون بحفظ القرآن الكريم، ثم ينتقلون إلى دراسة العلوم الشرعية واللغة في مجالس العلماء، في بيئة تعليمية تعتمد على التلقي المباشر، والحفظ، والملازمة، والرواية، بعيدًا عن المدارس النظامية التي لم تكن معروفة في نجد آنذاك (البشر, 2025). وقد أسهمت هذه النشأة العلمية في بناء شخصيته الفكرية، وأكسبته منهجًا علميًا قائمًا على التثبت من الروايات، والاعتماد على السماع والمشافهة، والرجوع إلى أهل العلم، وهي السمات التي انعكست بوضوح في منهجه التاريخي عند تأليف عنوان المجد في تاريخ نجد، وأسهمت في تكوينه ليصبح أبرز مؤرخي نجد في القرن الثالث عشر الهجري (آل بسام, 1419;المهيدب, 2015; الخويطر، 2005).

وقد توفي العلامة والمؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر –رحمه الله – في بلدته جلاجل بإقليم سدير، يوم التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة 1290هـ، الموافق 13 أغسطس 1873م، بعد أن عاش نحو ثمانين عامًا حافلة بطلب العلم، والتعليم، والتأليف، وتدوين تاريخ نجد والجزيرة العربية. وقد كانت وفاته في البلدة التي نشأ فيها، والتي ارتبط بها معظم حياته العلمية، بعد أن خلّف تراثًا علميًا وتاريخيًا أصبح من أهم المصادر الأصيلة لتاريخ المنطقة. وقد أرخ المؤرخ إبراهيم بن عيسى وفاته، وأثنى على سيرته وعلمه، فقال :"وكان رحمه الله تعالى أديبًا لبيبًا، فاضلًا، عابدًا، ناسكًا، حسن السيرة والأخلاق"، وهي شهادة تعكس ما كان يتمتع به ابن بشر من مكانة علمية وخلقية ، وما عُرف به من صلاح وفضل وحسن سيرة (أبوقايد, 2002; المهيدب, 2015).

المبحث الثاني: شيوخ عثمان بن بشر

تلقى المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر العلم على أيدي عدد كبير من علماء نجد في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، فتنقل بين حلقاتهم العلمية، ورحل في طلب العلم إلى عدد من بلدان نجد، مما أسهم في بناء شخصيته العلمية، وأثر في منهجه في التأليف والتاريخ (المهيدب,2015). وقد تعدد شيوخه في مختلف العلوم الشرعية، إلا أن أبرزهم سبعة من كبار العلماء الذين كان لهم الأثر الأوضح في تكوينه العلمي، وهم :الشيخ غنيم بن سيف، أحد علماء سدير وأول من تلقى عنه ابن بشر مبادئ العلم؛ والشيخ علي بن يحيى بن ساعد، قاضي سدير، الذي أخذ عنه الفقه وأصول التوحيد وكتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب؛ والشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، حفيد إمام الدعوة، الذي قرأ عليه ابن بشر كتاب التوحيد في صغره سنة 1224هـ/1809م؛ والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، مفتي الديار النجدية وأحد كبار فقهاء المذهب الحنبلي؛ والشيخ عثمان بن منصور، قاضي الإمام فيصل على بلدان سدير، وأحد أبرز علماء القضاء في عصره؛ والشيخ إبراهيم بن سيف، الذي تولى القضاء للإمام عبدالله بن سعود على الوشم، ثم للإمام تركي بن عبدالله على الرياض؛ وأخيرًا الشيخ عبدالكريم بن معيقل، العالم المعروف الذي امتنع عن القضاء، وتولى إمارة ناحية القصيم في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز (أبوقايد, 2002). ويهدف هذا المبحث إلى التعريف ببعض هؤلاء الشيوخ، وإبراز مكانتهم العلمية، وبيان صلتهم بالمؤرخ عثمان بن بشر، وأثرهم في تكوينه العلمي والفكري.

- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب: بعد أن ذهب عثمان بن بشر إلى الدرعية عام 1214 هـ الموافق 1809م، واصل رحلته في طلب العلم، فكانت هذه المرحلة من أهم المحطات في تكوينه العلمي؛ إذ انتقل من البيئة العلمية في سدير إلى الدرعية، التي كانت آنذاك العاصمة السياسية والعلمية للدولة السعودية الأولى،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ومركزًا يقصده طلاب العلم من مختلف أنحاء نجد والجزيرة العربية. ومن أبرز شيوخه في الدرعية الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أحد أبناء الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الذي وُلِد في الدرعية خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، ونشأ في بيت علم وفقه ودعوة (آل بسام 1993 ; ابن بشر, 1982). تلقى علومه على يد والده، كما أخذ عن عدد من كبار علماء الدرعية، حتى أصبح من أبرز علمائها ومدرسيها. وقد تتلمذ عثمان بن بشر على الشيخ إبراهيم في سنواته المبكرة، فقرأ عليه كتاب التوحيد الذي ألّفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وتكتسب هذه الواقعة أهمية علمية وتاريخية كبيرة؛ لأنها تُظهر أن ابن بشر تلقى هذا الكتاب مباشرة على أحد أبناء مؤلفه، وهو ما يعكس قربه من المدرسة العلمية التي نشأت في الدرعية، ويمنحه اتصالًا مباشرًا بأبرز أعلامها. وقد وثّق ابن بشر هذه المرحلة بنفسه في كتابه للتاريخ، فقال :"وأما إبراهيم ابن الشيخ، فرأيت عنده حلقة في التدريس، وله معرفة في العلم، ولكنه لم يلِ القضاء، قرأت عليه في صغري سنة أربع وعشرين ومئتين وألف" (ابن بشر, 1982) .وتُعد هذه الشهادة من أهم النصوص التي تؤرخ لعلاقته بشيوخه، إذ تكشف أن لقاءه بالشيخ إبراهيم كان في عام 1809م، عندما كان لا يزال في مقتبل عمره. وبعد سقوط الدرعية عام 1818م، كان الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بين العلماء الذين نُقلوا إلى مصر، حيث توفي هناك.

- الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور : كان الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور الناصري التميمي أبرز شيوخ المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر وأكثرهم تأثيرًا في تكوينه العلمي؛ إذ لازمه سنوات طويلة، وظلت الصلة العلمية بينهما قائمة حتى بعد انتهاء مرحلة التلقي (آل بسام, 1414: المهيدب, 2015). وقد نشأ الشيخ ابن منصور في بلدة الفرعة بالوشم، ثم طلب العلم في نجد قبل أن يرحل إلى العراق لاستكمال دراسته، حيث تتلمذ على عدد من كبار علماء البصرة والزبير، وفي مقدمتهم الشيخ محمد بن علي بن سلوم الذي أجازه سنة 1241هـ الموافق 1826م، فعاد إلى نجد مزودًا بعلم واسع، وتولى القضاء في جلاجل ثم في سدير، قبل أن يعينه الإمام فيصل بن تركي قاضيًا على حائل. وفي جلاجل اتصل به عثمان بن بشر، فأخذ عنه العلوم الشرعية، ولازمه ملازمة وثيقة، واستفاد من منهجه في التثبت من الروايات، والاستدلال، والتوثيق، كما انتفع بعلاقاته العلمية الواسعة مع علماء نجد والعراق. ويُرجح أن الشيخ عثمان بن منصور كان من أبرز من عرّف ابن بشر بمؤلفات شيخه محمد بن علي بن سلوم، وأسهم في توجيه اهتمامه بعلوم الفلك والحساب إلى جانب العلوم الشرعية والتاريخية(المهيدب, 2015 ;الوزان و البسمي,2009). وتدل إشادات ابن بشر المتكررة بشيخه في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد على عمق هذه العلاقة، مما يجعل الشيخ عثمان بن منصور ليس مجرد أحد شيوخه، بل الشخصية العلمية التي كان لها الأثر الأكبر في تكوين منهجه العلمي.

- الشيخ محمد بن علي بن سلوم : من الشخصيات العلمية التي يُرجح أن عثمان بن بشر أفاد من علمها الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي، أحد أبرز علماء نجد في القرن الثالث عشر الهجري، وأشهرهم في علوم الفلك والحساب .وُلد في بلدة العطار بسدير سنة 1748م، وطلب العلم في نجد والأحساء والبصرة، حتى أصبح مرجعًا في علوم الهيئة والفلك، وتتلمذ على يديه عدد من علماء نجد، من أبرزهم الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور، أكثر شيوخ ابن بشر تأثيرًا فيه (المهيدب، 2015). ووفقا للمهيدب (2015) وتظهر صلة ابن بشر بابن سلوم من خلال اعتماده على كتاب تاريخي له في تأليف عنوان المجد في تاريخ نجد، وهو كتاب مفقود لم يصل إلينا، كما نقل عنه في مؤلفه الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة، واستفاد كذلك من روايات ابنه الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلوم. ويُرجح أن اهتمام ابن بشر بعلوم الفلك والحساب، وتأليفه في هذا المجال، تأثر بمدرسة ابن سلوم العلمية، سواء عن طريق مؤلفاته، أو تلاميذه، أو بواسطة شيخه عثمان بن عبدالعزيز بن منصور. ولذلك يُعد الشيخ محمد بن سلوم من أبرز الشخصيات العلمية التي أسهمت، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في تكوين ابن بشر العلمي، ولا سيما في علوم الفلك والحساب، إلى جانب تزويده بمصادر تاريخية أفاد منها في تأليف عنوان المجد في تاريخ نجد.

- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين :اختلف الباحثون في عدِّ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين من شيوخ المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر؛ إذ لا يوجد نص صريح يفيد بأن ابن بشر تتلمذ عليه كما صرح بذلك مع عدد من شيوخه الذين أكثر من ذكرهم والثناء عليهم (أبوقايد, 2002 ; العجلان, 2001). ومع ذلك، فإن الشواهد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

التاريخية تجعل احتمال اللقاء بينهما قائمًا بدرجة كبيرة. فالشيخ عبدالله أبا بطين تولى القضاء في سدير، وهي المنطقة التي عاش فيها ابن بشر وأقام بها، كما تولى القضاء في شقراء، وهي البلدة التي تنتمي إليها أسرة زوجة ابن بشر، هيا العيسى وأخواله، مما يجعل احتمال تردد المؤرخ عليها ولقائه بالشيخ أمرًا واردًا. إلا أن الباحث يرجح أن هذه اللقاءات – إن وقعت – كانت في مرحلة متأخرة من حياة ابن بشر، بعد أن تجاوز مرحلة التلقي العلمي، وهو ما قد يفسر عدم وصفه للشيخ أبا بطين بلفظ شيخنا أو إدراجه ضمن شيوخه الذين تلقى عنهم العلم مباشرة، كما فعل مع غيرهم. والله أعلم. ويُعد الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين من كبار علماء نجد في القرن الثالث عشر الهجري، ومن أشهر فقهائها، حتى لُقب بمفتي الديار النجدية (العجلان, 2001) وُلِد في روضة سدير سنة 1194هـ الموافق 1780م، وتلقى العلم على كبار علماء نجد، ثم تولى القضاء في عدد من الأقاليم، منها عمان و الوشم وسدير والقصيم والطائف، وأصبح المرجع الأول في الفتوى والقضاء في عصره. وخلّف عددًا من المؤلفات والرسائل الفقهية، وتتلمذ على يديه عدد من كبار علماء نجد، وظلت آراؤه وفتاواه مرجعًا معتمدًا لدى أهل العلم حتى وفاته سنة 1282 ه الموافق 1865م.

- الشيخ عبد الكريم بن محمد بن معيقل: كان من أبرز العلماء الذين تلقى المؤرخ عثمان بن بشر العلم على أيديهم الشيخ عبد الكريم بن محمد بن معيقل، أحد علماء نجد المشهورين في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر (آل بسام, 1993). ووفقا للمهيدب (2015) وُلِد الشيخ عبد الكريم في بلدة القرائن بإقليم الوشم، وهي الموطن الأصلي لأسرة آل معيقل، خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، ونشأ في بيئة علمية عُرفت باهتمامها بالفقه والقضاء والتعليم.تلقى علومه على عدد من علماء الوشم، وكان من أبرز شيوخه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين، أحد كبار علماء نجد في عصره، حتى أصبح عبد الكريم بن معيقل من العلماء المعروفين بسعة علمهم، ولا سيما في الفقه والعلوم الشرعية. وقد عُرف بالزهد والورع، حتى إنه امتنع عن تولي منصب القضاء رغم أهليته العلمية، وهو ما يعكس مكانته بين علماء عصره.ولم تقتصر مكانته على الجانب العلمي، بل أسندت إليه الدولة السعودية الأولى عددًا من المهام الإدارية، فتولى إمارة القصيم وسدير في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد آل سعود، جامعًا بذلك بين العلم والإدارة. ويُعد هذا الجمع بين الوظيفة العلمية والإدارية من السمات التي اتصف بها عدد من علماء الدولة السعودية الأولى، الذين أسهموا في ترسيخ الاستقرار الإداري ونشر التعليم الشرعي في الأقاليم التابعة للدولة. وخلال فترة إقامته وإمارته في سدير، التقى به المؤرخ عثمان بن بشر في بلدة جلاجل، حيث درس عليه وانتفع بعلمه، وكانت هذه المرحلة إحدى المحطات المهمة في تكوينه العلمي. وقد أتاح وجود الشيخ عبد الكريم في جلاجل لابن بشر فرصة الأخذ عن أحد كبار علماء نجد دون الحاجة إلى الارتحال، وهو ما أسهم في ترسيخ معارفه الفقهية، والتعرف إلى منهج العلماء الذين جمعوا بين المعرفة الشرعية والخبرة العملية في إدارة شؤون الدولة.وقد عبّر ابن بشر عن تقديره الكبير لشيخه، وخلّد ذلك في إحدى رسائله بقوله" :شيخنا العالم الفاضل عبد الكريم بن معيقل صاحب بلد القرائن، أبى القضاء وولي الإمارة في ناحية القصيم وسدير لسعود بن عبد العزيز، وكان له معرفة في الفقه وغيره، رحمه الله تعالى "(ابن بشر, 1982) .وتكشف هذه الشهادة عن المكانة العلمية التي كان يحظى بها الشيخ عبد الكريم في نظر تلميذه، كما تعكس إعجاب ابن بشر بعلمه وتواضعه، وإشارته إلى امتناعه عن القضاء رغم أهليته له، وهو ما عدّه منقبة تستحق الذكر. وتبرز أهمية دراسة ابن بشر على الشيخ عبد الكريم بن معيقل في أنها أتاحت له الاحتكاك بعالم جمع بين الفقه والإدارة، الأمر الذي قد يفسر جانبًا من اهتمامه اللاحق بتوثيق الجوانب السياسية والإدارية في تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية.

- الشيخ علي بن ساعد :يُعدُّ الشيخ علي بن يحيى بن ساعد (ت 1229هـ/1813م) من كبار علماء وقضاة نجد في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، ومن أبرز شيوخ المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر. وُلد في بلدة ثرمداء أواخر القرن الحادي عشر الهجري، وبدأ طلب العلم على علماء الوشم، ثم ارتحل إلى الدرعية في أوج نهضتها العلمية، فتتلمذ على كبار علمائها، وفي مقدمتهم الشيخ حمد بن ناصر بن معمر، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حصين، حتى برع في علوم العقيدة والفقه. تولى إمامة جامع القصب، ثم عيّنه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضيًا لإقليم سدير، فجمع بين القضاء والتدريس والإفتاء، وكانت إقامته في جلاجل، حيث تولى إمامة جامعها سنة 1212هـ، وظل مرجعًا علميًا لأهل المنطقة حتى وفاته سنة 1229هـ أثناء الوباء الذي اجتاح نجد والعراق في تلك السنة. ويُعد الشيخ علي بن ساعد من أبرز شيوخ المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر، إذ تلقى عليه علوم الفقه

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

وأصول التوحيد، وقرأ عليه كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقد أشار ابن بشر إلى ذلك صراحة عند ترجمته لوفاته بقوله :"وفي هذه السنة في اثني عشر رجب توفي شيخنا القاضي في ناحية سدير علي بن يحيى بن ساعد"...، ثم أثنى على علمه، وذكر أنه كان يدرّس الفقه ونسخ مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأن له رواية ودراية أخذها عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حصين وغيره. وتُظهر هذه الشهادة مكانة الشيخ العلمية، كما تكشف حرص ابن بشر على الرحلة في طلب العلم، إذ كان ينتقل من جلاجل إلى مجالس شيخه للاستفادة منه، وهو ما أسهم في تكوينه العلمي المبكر. ومن أشهر تلامذة الشيخ علي بن ساعد إلى جانب ابن بشر الشيخ عبدالرحمن بن حمد الثميري، والشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبيد، كما بقي أثره العلمي ممتدًا بعد وفاته، إذ خلفه ابنه الشيخ عبدالمحسن بن علي بن ساعد في إمامة جامع جلاجل بين عامي 1229 و1243هـ. (أبوقايد, 2002;البرغش, 2020).

المبحث الثالث: مؤلفات عثمان بن عبدالله بن بشر

يُعدُّ الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر من العلماء الموسوعيين في نجد خلال القرن التاسع عشر؛ إذ لم يقتصر نشاطه العلمي على التأريخ، بل امتد إلى طيف واسع من العلوم الشرعية والعقلية والأدبية، وهو ما يعكس سعة ثقافته وتنوع اهتماماته العلمية. وقد هيأت له نشأته العلمية، وملازمته لكبار علماء عصره، وشغفه بطلب العلم، وحرصه على اقتناء الكتب ونسخها، أن يحتل مكانة مرموقة بين علماء نجد في القرن الثالث عشر الهجري، وأن يسهم في إثراء الحركة العلمية من خلال التأليف والنسخ والتوثيق. ولم يكن ابن بشر مؤرخًا فحسب، بل كان فقيهًا وأديبًا، وله عناية بعلمي الفلك والحساب، واهتمام بعلم الخيل والأنساب، كما عُرف بحسن خطه، فنسخ عددًا كبيرًا من الكتب، وكانت النسخ في ذلك العصر من أهم وسائل حفظ المعرفة ونشرها قبل انتشار الطباعة. وتعكس هذه الجهود شخصيته العلمية الموسوعية، وحرصه على خدمة التراث الإسلامي وصيانة نتاج العلماء المتقدمين.

- ويأتي في مقدمة مؤلفاته كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد)، وهو أشهر آثاره وأعظمها أثرًا، ويقع في مجلدين، ويُعد المصدر الأهم لتاريخ نجد والدولتين السعودية الأولى والثانية. وقد دوَّن فيه أحداثًا تمتد من منتصف القرن الخامس عشر الميلادي إلى منتصف القرن التاسع عشر، معتمدًا على المشاهدة المباشرة، والروايات الشفوية، والمصادر المكتوبة، وشهادات معاصري الأحداث، حتى غدا أحد أهم المصادر الأصلية لتاريخ الجزيرة العربية، ولا يزال المرجع الأساس للباحثين في تاريخ المنطقة. ونظرًا إلى مكانة هذا الكتاب وأهميته، فسوف يُفرد له مبحث مستقل يتناول منهجه ومصادره وقيمته العلمية.
- ومن مؤلفاته كذلك كتاب (سهيل فيما جاء في ذكر الخيل)، الذي ألّفه في سبعة كراريس، وقد صنفه بطلب من الإمام فيصل بن تركي آل سعود، بعد أن وصلت إلى نجد معلومات عن الخيل العربية الأصيلة بعث بها طوسون بن محمد علي باشا من مصر. ويكشف هذا الكتاب عن اهتمام ابن بشر بالخيل العربية وما يتصل بأنسابها وصفاتها وخصائصها، لما كانت تمثله من مكانة بارزة في الحياة العسكرية والاجتماعية في الجزيرة العربية. وقد ظل الكتاب مخطوطًا حتى نشرته دارة الملك عبدالعزيز عام 2012م، محققًا على يد الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية.
- كما ألّف كتاب (الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة)، وهو مؤلف يقع في أربعة كراريس، وضعه بطلب من علي بن محمد بن ونيان، كاتب الإمام فيصل بن تركي. ويبرز هذا الكتاب تمكن ابن بشر من علوم الفلك والحساب، ويعكس اهتمامه بالعلوم التطبيقية المرتبطة بحساب الأزمنة والمواسم والملاحة والحياة اليومية في المجتمع النجدي. وقد بقي مخطوطًا حتى نشرته دارة الملك عبدالعزيز عام 2014م، بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد بن سعد المقري، أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود.
- وفي علم الحساب ألّف رسالة موجزة بعنوان (بغية المحاسب) تضمنت عددًا من الجداول والقواعد الحسابية التي تعين على إجراء العمليات الحسابية المتداولة في عصره، وهو ما يدل على أن اهتمامه لم يكن مقصورًا على العلوم الشرعية والتاريخية، بل شمل أيضًا العلوم الرياضية التي كانت ذات أهمية في شؤون الإدارة والمعاملات (أبوقايد, 2002).
- ومن آثاره أيضًا كتاب (مرشد الخصائص ومبدئ النقائص في العقلاء والحمقى وغير ذلك)، الذي ألّفه بعد أن استأذن شيخه عثمان بن عبدالعزيز بن منصور، في دلالة واضحة على ما كان يتحلى به من توقير لشيوخه،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

والتزام بآداب التأليف والتلقي التي عُرف بها علماء نجد. وقد ظل الكتاب مخطوطًا حتى نشرته دارة الملك عبدالعزيز عام 2009م، بتحقيق وتعليق الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيل، أستاذ اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ولم تقتصر جهود ابن بشر على التأليف، بل امتدت إلى خدمة التراث العلمي من خلال إعادة ترتيب فهرس كتاب طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب، إذ أعاد تنظيم تراجم الكتاب وفق الترتيب الهجائي؛ تيسيرًا للرجوع إليها والانتفاع بها، وهو عمل يكشف عن عنايته بخدمة الكتب العلمية وتسهيل الإفادة منها (أبوقايد, 2002). لم تصل إلينا جميع مؤلفات ابن بشر؛ إذ تشير المصادر إلى أن له رسائل علمية، ووثائق، وبنودًا متعددة، ذكرها الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عيبان في مقدمته للنسخة التي نسخها من عنوان المجد سنة 1853م .كما اضطلع بدور بارز في خدمة المجتمع المحلي، ولا سيما في جلاجل وإقليم سدير، فكتب الوصايا، وصكوك البيع والشراء، والوثائق الشرعية، والمراسلات، وغيرها من الأعمال التي احتاج إليها أفراد المجتمع، وهو ما يعكس المكانة العلمية والاجتماعية التي حظي بها بين معاصريه (الحقيل, 2026). وتكشف هذه الآثار مجتمعة أن عثمان بن عبدالله بن بشر لم يكن مجرد مؤرخ دوَّن أحداث عصره، بل كان عالمًا موسوعيًا متعدد المعارف، جمع بين التاريخ والفقه والأدب والفلك والحساب، وأسهم في التأليف، والنسخ، والتحقيق، والتوثيق، وخدمة المجتمع. كما تؤكد أن المدرسة العلمية النجدية في القرن التاسع عشر لم تكن مقتصرة على الفقه والعقيدة، بل امتدت لتشمل التاريخ والعلوم التطبيقية والآداب، وهو ما يجسد شخصية ابن بشر بوصفه أحد أبرز أعلامها وأكثرهم تنوعًا في الإنتاج العلمي.

المبحث الرابع : الدراسات العلمية التي تناولت عثمان بن عبدالله بن بشر ومؤلفاته

حظي العلامة عثمان بن عبدالله بن بشر (1210–1290هـ/1795–1873م) باهتمام ملحوظ من الباحثين والمؤرخين؛ نظرًا لما تمثله شخصيته العلمية ومؤلفاته، وفي مقدمتها كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد)، من أهمية كبيرة في دراسة تاريخ نجد والدولة السعودية والجزيرة العربية في العصر الحديث. وقد تنوعت الدراسات التي تناولته بين الرسائل الجامعية، والكتب المتخصصة، والبحوث المحكمة، وأوراق المؤتمرات العلمية، فتناولت جوانب متعددة من حياته، ومنهجه في كتابة التاريخ، ومصادره، وقيمته العلمية، فضلًا عن اهتماماته في الأدب والفلك واللغة وغيرها من المجالات المعرفية.

ويهدف هذا المبحث إلى استعراض أبرز الدراسات العلمية التي تناولت عثمان بن عبدالله بن بشر ومؤلفاته، وتحليل أهدافها ومناهجها وأهم النتائج التي توصلت إليها، مع بيان إسهام كل دراسة في الكشف عن جوانب شخصيته العلمية وإنتاجه الفكري، ورصد ما قدمته من إضافات علمية، وتحديد الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث، بما يسهم في إبراز موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة وبيان ما تضيفه إلى المعرفة العلمية المتعلقة بابن بشر وتراثه.

و تُعد دراسة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر الموسومة عثمان بن بشر: منهجه ومصادره من أقدم وأهم الدراسات العلمية التي تناولت المؤرخ النجدي عثمان بن عبدالله بن بشر، وكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد .وقد صدرت الدراسة في الأصل عام 1975م، ثم أعيد طبعها في عدة طبعات، كان آخرها الطبعة الثالثة الصادرة عام 2005م، وأصبحت منذ ذلك الحين مرجعًا رئيسًا للباحثين المهتمين بحياة ابن بشر، ومنهجه في كتابة التاريخ، ومصادره التاريخية، والقيمة العلمية لكتابه. وتنبع أهمية هذه الدراسة أيضًا من المكانة العلمية الرفيعة لمؤلفها؛ فالدكتور عبدالعزيز الخويطر يُعد من أبرز المؤرخين السعوديين في العصر الحديث، وكان أول سعودي يحصل على درجة الدكتوراه من إحدى الجامعات البريطانية، كما تقلد عددًا من المناصب الوزارية حتى لُقب بـ«عميد الوزراء». وإلى جانب مسيرته الإدارية، عمل أستاذًا للتاريخ في جامعة الملك سعود، وأسهم في إثراء الدراسات التاريخية بعدد من المؤلفات والتحقيقات العلمية التي اتسمت بالمنهجية الدقيقة، والتحليل النقدي، والاعتماد على المصادر الأصيلة، وهي السمات التي انعكست بوضوح في دراسته عن عثمان بن بشر، إذ لم يقتصر على التعريف بالمؤرخ أو عرض محتوى كتابه، بل قدّم دراسة تحليلية نقدية تناولت منهجه في التأليف، وطبيعة مصادره، وخصائص أسلوبه، وقيمة كتابه بوصفه أحد أهم المصادر الأولية لتاريخ نجد والدولة السعودية (الموسوعة الحرة, 2026). وقد بنى الخويطر دراسته، التي جاءت في (227) صفحة، على تقسيم منهجي يتكون

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

من خمسة أجزاء مترابطة مستخدماً المنهج التحليلي. وقد تناول في الجزء الأول التعريف بعثمان بن بشر، وحياته، ومؤلفاته، وخصائص أسلوبه في الكتابة. أما الجزء الثاني فخُصص لدراسة مصادر عنوان المجد في تاريخ نجد، وقسّمها إلى ثلاثة أنواع رئيسة: المصادر المكتوبة، والروايات الشفوية المنقولة عن أفواه الرجال، وما دوّنه المؤلف اعتمادًا على المشاهدة المباشرة بوصفه شاهد عيان. وفي الجزء الثالث حلّل أبرز السمات الموضوعية للكتاب، مثل الوفيات، وتحديد الأماكن، وضبط التواريخ، وزمن كتابة الأحداث، والظواهر الطبيعية، والأسعار، والظواهر الاجتماعية المتنوعة، إضافة إلى المعلومات المتعلقة بالمناطق الواقعة خارج الجزيرة العربية. أما الجزء الرابع فقد تناول الأسلوب الأدبي والتاريخي الذي اتبعه ابن بشر في كتابته، في حين خصص الجزء الخامس لتقويم قيمة الكتاب العلمية، ومدى الاعتماد عليه بوصفه مصدرًا أصيلًا في كتابة تاريخ الدولة السعودية ونجد. ويكشف هذا البناء المنهجي عن رؤية الخويطر التي لم تقتصر على التعريف بالمؤرخ أو وصف كتابه، وإنما اتجهت إلى تحليل العمل التاريخي من داخله، والكشف عن آليات التأليف، ومصادر المعلومات، وأسلوب عرض الأحداث، ومعايير الموثوقية التي اعتمدها المؤلف، وهو منهج يقترب من مناهج النقد التاريخي الحديثة أكثر من كونه مجرد عرض تقليدي لمحتويات الكتاب.ومن أبرز القضايا التي أبرزها الخويطر تفسيره للدافع الذي حمل ابن بشر على تأليف عنوان المجد .فهو يرى أن ابن بشر أدرك وجود فراغ واضح في التدوين التاريخي المنظم لأحداث نجد، وأن هذا الإدراك ولّد لديه شعورًا بالمسؤولية العلمية تجاه مجتمعه وتجاه الأجيال اللاحقة. يقول الخويطر: "ولمس ابن بشر بحاجة إلى المكتوب في هذا، والمكتوب بصفةٍ تفصيليةٍ منتظمة، وشعر أن عليه واجبًا ومسؤوليةً للزمن الذي عاشه، وشهد وقائعه، أو سمع عنها من معاصر، ففكر في تدوين ما رأى أو سمع عن هذه الفترة، وأراد أن يترك عن فترة حياته، وما سبقها مباشرةً، ما لم يتركه سابقوه، كما ودَّ أن يتركه له، فكانت فكرة كتابة تاريخ هذه الفترة، وهو في كتابه يشير إلى ما مرَّ بذهنه عن هذا الأمر حتى انتهى التفكير إلى التنفيذ العملي". ويُعد هذا النص من أهم التحليلات التي قدمها الخويطر؛ إذ يفسر مشروع ابن بشر التاريخي بوصفه استجابةً لحاجة معرفية واجتماعية، لا مجرد رغبة شخصية في التأليف. كما يكشف عن وعي ابن بشر بأهمية حفظ الذاكرة التاريخية للمجتمع النجدي، وهو ما يفسر سعة مادته التاريخية وحرصه على تسجيل الأحداث بتسلسل زمني دقيق. كما أولى الخويطر عناية كبيرة بمنهج ابن بشر في التثبت من الأخبار، وعدّ ذلك أحد أبرز أسباب القيمة العلمية لكتابه. ففي معرض حديثه عن أمانة المؤرخ وتحفظه في نقل الأخبار يقول:" في أكثر من مكان يكتب ابن بشر عرضًا بعض ما يدل على أنه يتحفظ عندما يكتب، ويتحرز في ألّا يكتب، وفاءً بما وعد به في المقدمة، إلا ما يعتقده صحيحًا، وما يبدو له ظاهرًا، على الأقل، بأن لا لبس فيه. وقد ترد هذه التحفظات في بعض السوابق، فيُعتقد أن عبارات التحرز فيها ليست أصلًا من عباراته، إلا أنها ليست كلها واردة في هذه السوابق، وحتى إذا صح أن بعضها كذلك، فإن مجرد احتفاظ ابن بشر بها تقديرٌ منه لها، وأمانةٌ منه في نقلها." ويبرز هذا التحليل أن الخويطر ينظر إلى ابن بشر بوصفه مؤرخًا مارس نوعًا من النقد الداخلي للمعلومات قبل تدوينها، فلم يكن ناقلًا سلبيًا للروايات، وإنما كان يمارس عملية انتقاء وترجيح، وهو ما يعكس وعيًا بمنهجية التوثيق التاريخي، ويؤكد أن مفهوم الأمانة العلمية كان حاضرًا بقوة في كتاباته. ويرتبط بذلك ما ذكره الخويطر حول الثقة التي يبثها ابن بشر في مادته التاريخية، إذ يقول:" وفي كتاب ابن بشر من التوجهات العابرة ما قد يلقي ضوءًا على الروح التي كانت تسيطر على ابن بشر، وهو يختار حقائقه. وفيما يلي مناقشة لبعض النصوص المعبرة عن هذا، ومن بينها الأمور التي توحي بالثقة بما يكتب، والأمور التي تجعل من كتابه مرجعًا". ويشير هذا النص إلى أن قيمة عنوان المجد لا تكمن في كثرة الأخبار فحسب، وإنما في الطريقة التي تعامل بها المؤلف مع مادته التاريخية، إذ كان حريصًا على بناء سرد تاريخي يقوم على ما يراه صحيحًا، وهو ما منح الكتاب مكانته بين المصادر الأساسية لتاريخ نجد. ومن أبرز المعايير التي استند إليها الخويطر في تقويم الكتاب تأكيده على أهمية المشاهدة المباشرة في تعزيز مصداقية الرواية التاريخية، حيث يقول":وما يجعل كتاب ابن بشر يرتقي إلى مصاف المصادر الأولى في تاريخ المملكة ما ورد في كتابه مما يدل على أنه كان شاهد عيان لبعض الحوادث التي حدثت في زمنه، وأرَّخ لها".ويُعد هذا الحكم من أهم النتائج التي انتهى إليها الخويطر؛ إذ يربط بين القيمة المصدرية للكتاب وبين معايشة مؤلفه جانبًا كبيرًا من الأحداث التي دوّنها، وهو معيار يحظى بأهمية كبيرة في الدراسات التاريخية؛ لأن شهادة المعاصر غالبًا ما تكون أكثر دقة من الروايات المتأخرة، خاصة إذا اقترنت بالنقد والتحقق كما فعل ابن بشر. ولم يقتصر اهتمام الخويطر على المنهج التاريخي، بل امتد إلى تحليل الأسلوب الأدبي للمؤرخ. فعلى الرغم من أن ابن بشر غلب عليه الأسلوب السردي المباشر، لاحظ الخويطر ميله إلى السجع في بعض المواضع، وربط ذلك بالحالة النفسية للمؤلف، إذ يقول ابن بشر رغم أنه ترك أسلوبه مطلقًا في أغلب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

كتاباته، إلا أنه لم يقاوم بريق السجع، في حالات يمكن أن تلتمس فيها الأسباب التي جعلته يخرج عن القاعدة الأصلية التي التزم بها. وقد لوحظ أنه يلجأ إلى السجع كلما حرَّكته العاطفة، لسبب أو آخر، وبقدر ما تكون هذه العاطفة قوية يعين في السجع، وينصاع لفنونه. فمثلًا نجده يتحمس عندما يتحدث عن التوحيد، وهو موضوع يستحق الحماس، والسجع كان يعتبر من الأساليب الشريفة، والتوحيد والحديث عنه أليق أن يتكلم عنه بهذا الأسلوب الشريف . ويكشف هذا التحليل عن أن الخويطر لم ينظر إلى السجع بوصفه مجرد ظاهرة لغوية، بل عدّه مؤشرًا على تفاعل المؤرخ الوجداني مع بعض الأحداث والقضايا، مما يضيف بعدًا إنسانيًا لفهم النص التاريخي. كما لفت الخويطر الانتباه إلى اتساع اهتمام ابن بشر بالظواهر الطبيعية، وهو جانب قلّما يحظى بالعناية في الدراسات التقليدية، إذ يقول":يهتم ابن بشر في كتابه بالظواهر الطبيعية، ويوليها عنايةً خاصة، ويتتبعها أحيانًا، ويقارن بين ما يحدث منها في وقته، وبين ما يحدث في الماضي، وأحيانًا يعطي أسبابها ونتائجها." وتكشف هذه الملاحظة عن أن عنوان المجد لم يكن مجرد سجل للأحداث السياسية، بل وثيقة تاريخية متعددة الأبعاد، حفظت معلومات قيمة عن البيئة والمناخ والاقتصاد والمجتمع، الأمر الذي يجعل الكتاب مصدرًا مهمًا للدراسات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب أهميته في التاريخ السياسي.وتؤكد مجمل تحليلات الخويطر أن عثمان بن بشر لم يكن مجرد مؤرخ محلي، وإنما كان صاحب مشروع تاريخي متكامل، جمع بين تعدد المصادر، والتحقق من الروايات، والمعايشة المباشرة للأحداث، والقدرة على تنظيم المادة التاريخية في بناء زمني متماسك.

كما تناول الدكتور الأردني عبد الفتاح حسن أبو علية، أستاذ التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا، مكانة كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد في دراسته الموسومة (عنوان المجد في تاريخ نجد: مصدر من مصادر تاريخ البصرة الحديث)، المنشورة عام 1981م في مجلة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وهدفت الدراسة إلى بيان القيمة التاريخية للكتاب بوصفه مصدرًا لا يقتصر على تاريخ نجد، بل يمتد ليكون مصدرًا مهمًا لدراسة تاريخ البصرة وجنوب العراق في العصر الحديث. وقد اعتمد الباحث على منهج تحليلي مقارن، استخرج من خلاله الأخبار المتعلقة بالبصرة وجنوب العراق من كتاب ابن بشر، ثم قارنها بالمصادر المعاصرة للوقوف على مدى دقتها وقيمتها التاريخية، وانتهى إلى أن روايات ابن بشر تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية، وأنها تمثل مصدرًا أصيلًا لدراسة تاريخ المنطقة. وخلص أبو علية إلى عدد من الملاحظات العلمية المهمة، كان في مقدمتها أن عثمان بن بشر تجاوز في مؤلفه حدود التاريخ المحلي، فلم يقتصر على تسجيل أحداث نجد، وإنما وسع دائرة اهتمامه لتشمل أقاليم أخرى في الجزيرة العربية والعراق، وبذلك خرج في مؤلفه من عالم المحلية في ذكر الأحداث إلى عالم أرحب وأوسع تعدى حدود محليته ليتناول أقطارًا أخرى غير نجد، وبهذا يكون ابن بشر قد نقل مؤلفه هذا من دائرة المؤلفات المحلية التي تعالج قطرًا معينًا أو منطقة معينة إلى مؤلف يهتم بالأحداث التاريخية التي تهم العديد من البلاد، ومن هنا فإن فائدة هذا المؤلف أصبحت فائدة أوسع وأعم، مما أعطى هذا المؤلف قيمة أكثر من غيره من المؤلفات التاريخية المحلية في نجد. وتُعد هذه النتيجة من أبرز ما توصلت إليه الدراسة، إذ تؤكد أن عنوان المجد يمثل مصدرًا إقليميًا واسع الفائدة، وليس مجرد تاريخ محلي لنجد. كما لاحظ الباحث أن ابن بشر أولى عناية واضحة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في جنوب العراق، فلم تقتصر أخباره على الأحداث السياسية والعسكرية، بل تناول القضايا التي تمس المجتمع، مثل القحط والغلاء وضيق المعيشة والأمراض المعدية كالطاعون، وكان يربط هذه الأحداث بآثارها الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يعكس إدراكه للعلاقة بين الأحداث التاريخية والواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات. ومن الملاحظات التي سجلها أبو علية كذلك أن ابن بشر اهتم اهتمامًا خاصًا بأخبار القبائل ذات الأصول النجدية التي استقرت في جنوب العراق، فكان أكثر إسهابًا وتفصيلًا في سرد أخبارها، وهو ما يفسر كثرة المعلومات المتعلقة بهذه القبائل مقارنة بغيرها، ويبرز اهتمام المؤرخ بالروابط البشرية والاجتماعية بين نجد وجنوب العراق. وأشار الباحث أيضًا إلى أن ابن بشر كان يبرز مناقب الشخصيات المؤيدة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والدولة السعودية، وفي المقابل كان يركز على ذكر مثالب من عارضوا الدعوة وناصبوا الدولة السعودية العداء، وهو ما يعكس جانبًا من توجهه الفكري عند عرضه للأحداث والشخصيات، مع احتفاظه بقيمة علمية كبيرة في نقل الوقائع التاريخية.

تناول الباحث عبد الرحمن السنيدي في عام 1989م، في مقالته الموسومة (الوجه الفلكي للمؤرخ النجدي عثمان بن عبد الله بن بشر)، جانبًا علميًا لم يحظ بالعناية الكافية في الدراسات السابقة، وهو اهتمام عثمان بن بشر بعلم

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الفلك والحساب الفلكي. ويُعد الدكتور عبدالرحمن السنيدي اليوم أستاذًا للتاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن أبرز الباحثين المتخصصين في مجال التاريخ. وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز شخصية ابن بشر بوصفه عالمًا موسوعيًا لم يقتصر عطاؤه على التأريخ، بل امتد إلى علوم الفلك والحساب، من خلال تحليل مؤلفاته الفلكية، ودراسة المادة الفلكية التي تضمنها كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد). واستعرض السنيدي مؤلفات ابن بشر ذات الصلة بالفلك، وفي مقدمتها كتاب الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة التي لم يطبع في تلك الحقبة وورسالة بغية الحاسب، إلى جانب ما تركه من جداول ورسائل فلكية، مبينًا أن اهتمام ابن بشر بالفلك لم يكن معرفة عامة، وإنما كان قائمًا على دراسة علمية للحساب الفلكي، وحركة الكواكب، ومنازل القمر، والأنواء، وهي علوم ارتبطت بحياة المجتمع النجدي واعتمد عليها في الزراعة والأسفار وتحديد المواسم. كما قام الباحث بحصر الإشارات الفلكية الواردة في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، وصنفها إلى خمسة محاور رئيسة، شملت أخبار الكسوف والخسوف، والظواهر الجوية، والشهب والنيازك، والمذنبات، والأنواء وحساب المنازل والبروج، موضحًا أن ابن بشر كان يصف هذه الظواهر بدقة، ويحدد أوقاتها، ويربطها بالأحداث التاريخية والظروف الطبيعية التي شهدتها الجزيرة العربية. وخلصت الدراسة إلى أن عثمان بن بشر يُعد من علماء نجد الذين أولوا عناية كبيرة بعلم الفلك، ولا سيما الحساب الفلكي، وأن ما وصل إلينا من آثاره يبرهن على سعة معارفه في هذا المجال، إلا أن الباحث أكد أن الصورة العلمية لابن بشر لم تكن مكتملة آنذاك بسبب فقدان عدد من مؤلفاته ورسائله الفلكية، وفي مقدمتها كتاب الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة ورسالة بغية الحاسب .وأشار إلى أن العثور على هذه المؤلفات من شأنه أن يكشف بصورة أوضح عن الوجه الفلكي لهذا العالم، وأن يبرز إسهاماته في التاريخ العلمي إلى جانب إسهاماته في التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمناخي. ومن اللافت أن ما دعا إليه السنيدي في خاتمة دراسته تحقق بعد أكثر من عقدين من الزمن؛ إذ كان كتاب (الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة) مفقودًا عند نشر المقالة، ثم عُثر عليه لاحقًا، وقامت دارة الملك عبدالعزيز بتحقيقه ونشره في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أي بعد أكثر من عشرين عامًا من صدور هذه الدراسة. وقد أسهم نشر هذا الكتاب في تأكيد صحة ما ذهب إليه السنيدي، وأثبت أن عثمان بن بشر لم يكن مجرد مؤرخ بارز، بل كان أيضًا فلكيًا وحاسبًا متمكنًا، وأسهم ذلك في استكمال الصورة العلمية لشخصيته وإبراز أحد الجوانب المهمة في تراثه العلمي.

تُعد رسالة الماجستير التي أعدّتها أحلام بنت أبو قايد بعنوان (عثمان بن بشر وكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد) من أوائل الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تناولت المؤرخ النجدي عثمان بن عبد الله بن بشر وكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد بالدراسة والتحليل وقد حولتها الباحثة لكتاب في وقت لاحق. وقد نوقشت الرسالة في قسم التاريخ بجامعة أم القرى عام 2002م، بإشراف الدكتورة أميرة بنت علي مداح، وبلغت نحو (362) صفحة. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها أول عمل جامعي مستقل يجمع بين دراسة شخصية ابن بشر وتحليل كتابه الأشهر، الأمر الذي جعلها مرجعًا مهمًا للباحثين في تاريخ نجد والدولة السعودية. وهدفت الدراسة إلى التعريف بحياة عثمان بن بشر وإبراز مكانته العلمية، والكشف عن أهمية كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد بوصفه أحد أهم المصادر الأصلية لتاريخ نجد والدعوة الإصلاحية والدولة السعودية الأولى والثانية. وانطلقت الباحثة من ملاحظة أن تاريخ نجد قبل القرن الحادي عشر الهجري لم يحظ بعناية كبيرة في التدوين، إذ اقتصرت المعلومات المتوافرة على إشارات متفرقة وأخبار موجزة، قبل أن تبدأ حركة التأليف التاريخي في الظهور مع عدد من المؤرخين النجديين، مثل أحمد بن بسام، وأحمد المنقور، وحمد بن لعبون، وحسين بن غنام، ومحمد الفاخري، حتى بلغت مرحلة النضج مع عثمان بن بشر الذي جمع ما سبقه من جهود وأضاف إليها مادة تاريخية واسعة أصبحت أساسًا لمعظم الدراسات اللاحقة.ورأت الباحثة أن كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد يمثل أهم المصادر التي اعتمد عليها مؤرخو الدولة السعودية في العصر الحديث؛ إذ جمع ابن بشر فيه أخبار نجد وآل سعود، ورتبها ترتيبًا زمنيًا وفق منهج الحوليات، مستكملاً السرد التاريخي من الموضع الذي انتهى إليه المؤرخ حسين بن غنام، مع إيراد عدد من الحوادث السابقة لقيام الدولة السعودية، وتمييزها بلفظ «سابقة». كما بينت أن الكتاب ينقسم إلى قسمين رئيسين؛ يتناول الأول تاريخ الدولة السعودية الأولى منذ قيامها سنة 1157هـ/1744م حتى عام 1237هـ/1821م، بينما يعرض القسم الثاني تاريخ الدولة السعودية الثانية منذ تولي الإمام تركي بن عبد الله الحكم سنة 1238هـ/1822م حتى نهاية عام 1267هـ/1850م، وهو ما جعل الكتاب يغطي مرحلة تاريخية تمتد لأكثر من ثلاثة قرون، ويعد أوفى المصادر في تدوين تاريخ نجد خلال تلك الحقبة. واعتمدت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الدراسة على خطة علمية مكونة من أربعة فصول. خُصص الفصل الأول لدراسة حياة عثمان بن بشر وسيرته، وبيئته العلمية والاجتماعية، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، والعصر الذي عاش فيه، في حين تناول الفصل الثاني كتاب عنوان المجد من حيث مخطوطاته وطبعاته، ومحتواه، وأجزاؤه، وترتيبه، والدوافع التي حملت مؤلفه على تأليفه، إضافة إلى أسلوبه في الكتابة. أما الفصل الثالث فجاء بعنوان :((منهج ابن بشر في الكتابة التاريخية)، وناقش منهجه في تدوين الأحداث، والمصادر المكتوبة والشفهية التي اعتمد عليها، ومدى اعتماد الباحثين على كتابه وتقويمهم لقيمته العلمية، في حين خُصص الفصل الرابع لدراسة المظاهر الحضارية في كتاب عنوان المجد، وما اشتمل عليه من معلومات تتعلق بالعمران، والاقتصاد، والقبائل، والأماكن، والظواهر الطبيعية، والأحداث التي وقعت خارج الجزيرة العربية. وأبرزت الدراسة أن القيمة العلمية لابن بشر لا تنبع من كونه مؤرخًا فحسب، وإنما من كونه شاهدًا على جانب كبير من الأحداث التي دونها. فقد عاصر معظم أئمة الدولة السعودية الأولى والثانية، ابتداءً بالإمام عبدالعزيز بن محمد، ثم الإمام سعود بن عبدالعزيز، والإمام عبدالله بن سعود، والإمام تركي بن عبدالله، وانتهاءً بالإمام فيصل بن تركي، الأمر الذي مكّنه من متابعة التحولات السياسية والعسكرية عن قرب. كما عاصر نخبة كبيرة من علماء نجد وقضاتها ومؤرخيها وأدباءها، وربطته بهم علاقات علمية وشخصية واسعة، وتبادل معهم الرواية والمراسلات، وحضر مجالسهم العلمية، مما أتاح له الاطلاع على قدر كبير من الأخبار والوثائق والروايات الشفهية. وترى الباحثة أن هذه الشبكة الواسعة من العلاقات العلمية والاجتماعية أسهمت في إثراء كتابه، ومنحته قدرًا كبيرًا من الأصالة والموثوقية، إذ جمع بين المشاهدة المباشرة، والرواية عن المعاصرين، والاستفادة من المصادر المكتوبة. كما توصلت الدراسة إلى أن عثمان بن بشر كان عالمًا موسوعيًا، لم تقتصر اهتماماته على التاريخ، بل امتدت إلى الفقه، والأنساب، والفلك، والأدب، والخيل، وغيرها من العلوم، وأن البيئة العلمية التي نشأ فيها، وما تلقاه من تعليم على أيدي كبار علماء عصره، كان لها أثر واضح في تكوين شخصيته العلمية وتوجيهه نحو التأليف التاريخي. وأشارت إلى أنه أصبح مرجعًا لأهل منطقته في التاريخ والأنساب، وأسهم في نشر العلم وتوثيق الأحداث المحلية، وهو ما عزز مكانته بين معاصريه، كما استعرضت مؤلفاته الأخرى، وعرّفت بالمخطوطات والطبعات المختلفة لكتاب عنوان المجد، والمختصرات التي أُعدت له، مما يدل على استمرار الاهتمام بهذا الكتاب عبر الأجيال. وفيما يتعلق بمنهجه في الكتابة التاريخية، أوضحت الدراسة أن ابن بشر التزم بمنهج الحوليات، فرتب الأحداث ترتيبًا زمنيًا دقيقًا، وحرص على تسجيل الوقائع السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، معتمدًا على الجمع بين الرواية المباشرة والمشاهدة الشخصية، والنقل عن المصادر المكتوبة والمشافهة، فضلًا عن الوثائق والمراسلات. كما كشفت الدراسة عن تنوع مصادره، إذ استفاد من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكتب التفسير والتاريخ والتراجم، والشعر، والمكاتبات، والروايات الشفهية، وهو ما أكسب كتابه قيمة علمية كبيرة، وجعله من أكثر المصادر شمولًا لتاريخ نجد في عصره. وأكدت الدراسة كذلك أن عنوان المجد في تاريخ نجد لا يقتصر على تدوين الأحداث السياسية، بل يمثل سجلًا حضاريًا متكاملًا للحياة في نجد والجزيرة العربية، إذ اشتمل على معلومات عن العمران، والاقتصاد، والعملات، والأوزان، والأسواق، والمجالس العلمية، والقصور، وكسوة الكعبة، والأسلحة، والقبائل، والظواهر الطبيعية، والأوبئة، والأحوال المناخية، والظواهر الفلكية، إلى جانب وصف دقيق للأماكن والطرق والقبائل، مما جعله مصدرًا مهمًا لدراسة الجوانب الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وليس مجرد مصدر للأحداث السياسية. كما أبرزت الدراسة اهتمام ابن بشر بتوثيق الوقائع كما شاهدها أو تلقاها من مصادر موثوقة، مع ميله أحيانًا إلى استخلاص العبر والدروس من بعض الأحداث. وانتهت الباحثة إلى أن كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ظل المصدر الرئيس الذي اعتمد عليه كثير من المؤرخين والباحثين في دراسة تاريخ الدولة السعودية والجزيرة العربية، لما يتميز به من غزارة المادة التاريخية، ودقة الترتيب، وشمول الموضوعات، واعتماده على مؤلف عاصر كثيرًا من الأحداث التي دوّنها. كما خلصت إلى أن شخصية عثمان بن بشر ومنهجه في التأليف ومؤلفاته لا تزال تمثل ميدانًا خصبًا للدراسات التاريخية، وتستحق مزيدًا من البحث والتحقيق، لما لها من أهمية في خدمة تاريخ الجزيرة العربية وإثراء الدراسات التاريخية الحديثة.

أجرى بن عفيصان (2013م) دراسة بعنوان(عثمان بن بشر: مخالفات ومداخلات)، نُشرت في مجلة الدارة، واعتمد فيها على المنهج التحليلي النقدي المقارن؛ حيث تناول بالدراسة والتحليل أبرز الملاحظات والانتقادات التي وُجهت إلى المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر وكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد .وركزت الدراسة على مناقشة القضايا المتعلقة بأصالة الكتاب ومصادره التاريخية، ولا سيما الادعاءات التي نسبت إلى ابن بشر اعتماده على مؤلفات سابقة، مثل تاريخ الفاخري وتاريخ ابن لعبون، كما ناقشت عددًا من الآراء التي وردت في

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الدراسات الحديثة حول منهجه في التأليف. واستند الباحث إلى تحليل النصوص التاريخية، وإجراء مقارنات مباشرة بين روايات ابن بشر وروايات عدد من المؤرخين النجديين، فضلًا عن الرجوع إلى المخطوطات والوثائق التاريخية والشواهد النصية؛ بهدف التحقق من مدى استقلالية ابن بشر في تدوين الأحداث ودقة رواياته التاريخية. وخلصت الدراسة إلى أن كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد يتمتع بدرجة عالية من الأصالة والاستقلالية، وأنه لا يمكن اعتباره مجرد اختصار أو نقل لمؤلفات سابقة، بل يمثل عملًا تاريخيًا متميزًا جمع فيه ابن بشر بين الإفادة من المصادر السابقة وإضافة رواياته الخاصة ومشاهداته المباشرة، فضلًا عن توسعه في تسجيل الأحداث السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية للدولة السعودية ونجد. كما أكدت الدراسة أن كثيرًا من الانتقادات التي وُجهت إلى ابن بشر لا تستند إلى أدلة علمية كافية، وأن كتابه لا يزال يُمثل المصدر الأهم لتاريخ الدولة السعودية والجزيرة العربية في العصر الحديث، لما يتسم به من شمول وتوثيق ودقة في عرض الأحداث.

قدّم الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيل بحثًا علميًا بعنوان (ابن بشر أديبًا) ضمن أعمال اللقاء العلمي عن المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر، الذي عقدته دارة الملك عبدالعزيز بمدينة جلاجل في اليوم الثاني من ديسمبر 2015م، ونُشر لاحقًا ضمن السجل العلمي للقاء .ويُعد الدكتور الدخيل من أبرز الباحثين في الأدب العربي والتراث، وقد حقق كتاب (مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك) لعثمان بن بشر، مما أكسبه معرفة دقيقة بتراث ابن بشر الأدبي، وانعكس بوضوح على هذه الدراسة وتتميز الدراسة بأنها سعت إلى إبراز جانب لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، وهو الشخصية الأدبية لعثمان بن بشر، إذ يرى الباحث أن شهرة ابن بشر بوصفه مؤرخًا طغت على بقية جوانب شخصيته العلمية، مع أن مؤلفاته تكشف عن ثقافة أدبية واسعة واطلاع عميق على كتب اللغة والأدب والحكمة. ولذلك انطلقت الدراسة من محاولة إثبات أن ابن بشر لم يكن مؤرخًا فحسب، بل كان أديبًا يمتلك أدوات الأدب وثقافته، وهو ما يظهر بوضوح في مؤلفاته ورسائله وأسلوبه في الكتابة. واعتمد الباحث على المنهج التحليلي النصي، مستندًا إلى قراءة مباشرة لمؤلفات ابن بشر، وفي مقدمتها كتاب (مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك) مع تتبع مصادره الأدبية والشواهد الشعرية والنثرية التي أوردها، وتحليل مفهوم الأدب عنده، وبيان العلاقة الوثيقة بين الأدب والتاريخ في مشروعه العلمي. وقد خلص إلى أن اهتمام ابن بشر بالتاريخ كان أحد الأسباب الرئيسة التي دفعته إلى التوسع في قراءة كتب الأدب، لأن المؤرخ لا يستغني عن الشعر والأمثال والرسائل والحكم في تفسير الوقائع وتوثيقها، وهو ما يفسر كثرة الاستشهادات الأدبية في كتاباته التاريخية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أنها أعادت بناء الثقافة الأدبية لابن بشر من خلال تحليل مكتبته الخاصة ومصادره، حيث بينت أنه امتلك مكتبة علمية متنوعة ضمت كتبًا في الأدب، والتاريخ، والحديث، والتفسير، والفقه، والفلك، والحساب، وأنه رجع إلى عدد كبير من المصادر الأدبية، مثل: العقد الفريد، والمستطرف، وإتحاف النبلاء في أخبار الثقلاء، وغرر الخصائص، إضافة إلى كتب التراجم والحكمة، كما استشهد بأشعار عشرات الشعراء من مختلف العصور، مما يدل على سعة اطلاعه ورسوخ ثقافته الأدبية. كما أولت الدراسة اهتمامًا خاصًا بكتاب (مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك) ، وعدّته أبرز شاهد على أدبية ابن بشر؛ إذ حللت دوافع تأليفه، وربطتها بالواقع الاجتماعي في نجد، ولا سيما ظاهرة التطفل والثقل في مجالس القهوة، مبينة أن ابن بشر لم يؤلف الكتاب للتسلية، وإنما لمعالجة ظاهرة اجتماعية بأسلوب يجمع بين الحكمة والأدب والفكاهة، مستفيدًا من التراث الأدبي العربي في تقديم رؤية إصلاحية ذات بعد أخلاقي واجتماعي. وتوصل الباحث إلى أن الأدب يحتل المرتبة الثانية بعد التاريخ في اهتمامات ابن بشر، وأنه وإن لم يُعرف شاعرًا أو قاصًا، فإنه امتلك ذائقة أدبية رفيعة، وقدرة على حسن اختيار النصوص وتوظيفها، وهو ما يجعل وصفه بالأديب وصفًا مستحقًا، وليس مجرد وصف مجازي. كما تؤكد الدراسة أن شخصية ابن بشر العلمية كانت موسوعية، وأن إنتاجه الأدبي يمثل امتدادًا طبيعيًا لثقافته التاريخية والشرعية، وليس نشاطًا منفصلًا عنها. و تُعد الدراسة من أهم الدراسات المتخصصة في إبراز الجانب الأدبي من شخصية عثمان بن بشر، لما امتازت به من اعتماد مباشر على النصوص الأصلية وتحليلها، وربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي في نجد.

قدّم الدكتور دايل بن علي الخالدي، أستاذ التاريخ بجامعة الملك فيصل، بحثًا علميًا بعنوان (ابن بشر مؤرخًا) ضمن أعمال اللقاء العلمي عن المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر، الذي عقدته دارة الملك عبدالعزيز بمدينة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

جلاجل في الثاني من شهر ديسمبر 2015م، احتفاءً بالمؤرخ النجدي عثمان بن بشر وإبرازًا لإسهاماته في كتابة تاريخ الجزيرة العربية. وقد نُشر البحث لاحقًا ضمن السجل العلمي للقاء الصادر عن دارة الملك عبد العزيز، ليصبح إحدى الدراسات المرجعية التي تناولت منهج ابن بشر في التأليف التاريخي وقيمة كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد. وتتميز هذه الدراسة بأنها تجاوزت الجانب التعريفي بحياة ابن بشر إلى تحليل شخصيته بوصفه مؤرخًا ومنهجيًا؛ إذ انطلق الباحث من بيان أهمية علم التاريخ في حفظ ذاكرة الأمم، ثم ربط ذلك بالدور الذي أداه ابن بشر في تدوين تاريخ نجد في فترة كانت تعاني ندرةً في التدوين التاريخي، مؤكدًا أن ابن بشر أدرك مبكرًا مسؤوليته العلمية تجاه حفظ تاريخ بلاده، وأن كتابه جاء استجابة لحاجة مجتمعه إلى سجل تاريخي منظم للأحداث. وقد استند الباحث في ذلك إلى مقدمة كتاب عنوان المجد التي انتقد فيها ابن بشر إهمال علماء نجد لتدوين تاريخ بلادهم، وصرّح بأنه لم يجد تاريخًا يجمع أخبارها على الوجه الذي يروي الغليل، فنهض بهذه المهمة بنفسه. واعتمد الدكتور الخالدي على المنهج التاريخي التحليلي، مستندًا إلى نصوص عنوان المجد نفسها، وإلى عدد من الدراسات ، ولا سيما دراسة الدكتور عبدالعزيز الخويطر، بهدف تحليل دوافع التأليف، ومنهج الكتابة، وطرائق جمع الأخبار، وليس مجرد وصفها. وقد خلص إلى أن ابن بشر لم يكن ناقلًا للأحداث فحسب، بل كان مؤرخًا واعيًا يمتلك تصورًا واضحًا لوظيفة التاريخ ورسالة المؤرخ في حفظ ذاكرة المجتمع. ومن أبرز جوانب الدراسة تحليلها للمنهج النقدي الذي اتبعه ابن بشر في التعامل مع الأخبار؛ إذ أوضح الباحث أنه كان يتحرى صحة الروايات، ويميّز بين درجاتها، ويستخدم صيغًا مختلفة تعكس مستوى الثقة بالمعلومة، كما أنه لم يتردد في حذف بعض الروايات التي سبق أن دوّنها عندما تبين له ضعفها أو عدم صحتها، وهو ما يدل على امتلاكه حسًا نقديًا متقدمًا في التعامل مع المصادر التاريخية. كما أولى الباحث عناية خاصة بمصادر ابن بشر التاريخية، فقسّمها إلى مصادر مكتوبة وأخرى شفوية، وبيّن أنه استفاد من مؤلفات عدد من المؤرخين، مثل ابن غنام، والعصامي، ومرعي بن يوسف، والسيوطي، إلى جانب اعتماده على الروايات الشفوية التي تلقاها من العلماء وشهود العيان، مع إخضاعها للفحص والمقارنة قبل تدوينها. ويُعد هذا التحليل من أهم إضافات الدراسة؛ لأنه يوضح أن عنوان المجد لم يكن عملًا فرديًا قائمًا على الذاكرة، بل نتاج شبكة واسعة من المصادر الأولية والمتنوعة. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن القيمة العلمية لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد تعود إلى اجتماع عدة عناصر؛ فهو كتاب ألّفه شاهد عيان لكثير من الأحداث، واعتمد على مصادر مكتوبة وشفوية متعددة، والتزم بتحري الصدق والدقة، واتبع منهج الحوليات في ترتيب الأحداث، مما جعله المصدر الرئيس لتاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية، وأحد أهم المصادر الأصلية لتاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث.

قدّم الأستاذ علي بن سليمان المهيدب بحثًا علميًا بعنوان (ابن بشر: نشأته وحياته) ضمن أعمال اللقاء العلمي عن المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر، الذي عقدته دارة الملك عبدالعزيز في مدينة جلاجل، مسقط رأس المؤرخ، في الثاني من ديسمبر 2015م، بمشاركة نخبة من الباحثين المتخصصين في تاريخ الجزيرة العربية. وقد نُشر البحث لاحقًا ضمن السجل العلمي للقاء العلمي عن المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر الصادر عن دارة الملك عبدالعزيز. وتُعد هذه الدراسة من أهم الدراسات التي تناولت الجانب الشخصي والعلمي من حياة ابن بشر؛ إذ هدفت إلى سد النقص في الدراسات التي ركزت على مؤلفاته التاريخية وأغفلت سيرته وتكوينه العلمي. واعتمد الباحث على منهج تاريخي استقرائي، مستفيدًا من مؤلفات ابن بشر، ورسائله، والمخطوطات، والوثائق، وكتب التراجم، ليعيد بناء سيرته العلمية والاجتماعية اعتمادًا على مصادر أولية موثوقة. وقد أبرزت الدراسة نشأة ابن بشر في جلاجل، ورحلاته في طلب العلم بين سدير والدرعية والرياض والأحساء، وعرّفت بأبرز شيوخه، وفي مقدمتهم الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب، والشيخ عبدالكريم بن محمد بن معيقل، والشيخ محمد بن سلوم، كما أوضحت أثرهم في تكوين شخصيته العلمية واتساع معارفه في التاريخ والفقه والأنساب والأدب والفلك والحساب. كما كشفت الدراسة عن المكانة العلمية والاجتماعية التي حظي بها ابن بشر لدى أئمة الدولة السعودية الثانية والعلماء والأعيان، مستندةً إلى نصوص من رسائله ومؤلفاته التي تؤكد قوة صلاته بالإمام فيصل بن تركي وغيره من أئمة آل سعود، وما كان يحظى به من تقدير وثقة، الأمر الذي يفسر اطلاعه الواسع على كثير من الأحداث التي دوّنها في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد .وتمتاز الدراسة كذلك بربطها بين رحلة ابن بشر العلمية وتتلمذه على علماء الفلك، وعلى رأسهم الشيخ محمد بن سلوم، وبين تأليفه لاحقًا كتاب الإشارة إلى معرفة المنازل السبعة السيارة، وهو ما يقدم تفسيرًا علميًا لتميزه في هذا المجال. وتعد الدراسة مرجعًا أساسيًا في التعريف بحياة عثمان بن بشر، وتمثل إحدى أهم المحاولات العلمية لإعادة بناء سيرته الشخصية والعلمية، بما يسهم في فهم شخصيته ومنهجه التاريخي في ضوء بيئته العلمية والاجتماعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

درس إبراهيم بن سعد الحقيل (2025) في كتابه (المعرَّب والدخيل والمولَّد في عنوان المجد في تاريخ نجد، الصادر من دارة الملك عبدالعزيز، الجانب اللغوي في كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد للمؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر، من خلال دراسة الألفاظ غير العربية التي وظفها ابن بشر في مؤلفه. وهدفت الدراسة إلى حصر هذه الألفاظ، والكشف عن أصولها اللغوية، وتمييزها بين المعرَّب والدخيل والمولَّد، مع ترتيبها ترتيبًا ألفبائيًا والاعتماد على المعاجم العربية والأجنبية في توثيقها وتحليلها. وأسفرت الدراسة عن حصر 135لفظة منقولة من أكثر من ثماني عشرة لغة، تنوعت بين مصطلحات عسكرية وإدارية ومعمارية وألفاظ تتعلق بالقياس والعدد والأواني وغيرها، بما يعكس ثراء المعجم اللغوي الذي استخدمه ابن بشر واتساع معارفه واتصاله بمصطلحات حضارية متنوعة. وتُعد هذه الدراسة أول عمل مستقل يركز على الجانب اللغوي في عنوان المجد، وأسهمت في إبراز القيمة اللغوية والحضارية لهذا المصدر التاريخي، إلا أنها اقتصرت على تحليل المفردات المعرَّبة والدخيلة والمولَّدة، ولم تتناول منهج ابن بشر في التأليف التاريخي أو مصادره أو مكانته بوصفه مؤرخًا، وهو ما يميز الدراسة الحالية.

أجرى الحقيل (2026) دراسة بعنوان مصادر ابن بشر في عنوان المجد في تاريخ نجد ومنهجه في التعامل معها، نُشرت عن مركز العوجا للبحوث والدراسات، تناول فيها بالدراسة والتحليل مصادر المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد، ومنهجه في الإفادة منها وتوظيفها في بناء الرواية التاريخية. وهدفت الدراسة إلى تحديد المصادر التي اعتمد عليها ابن بشر، وتصنيفها، وتحليل منهجه في التعامل معها، وذلك من خلال تتبع إحالاته الصريحة والضمنية، ومقارنة نصوصه بالمصادر التي نقل عنها؛ للكشف عن أسلوبه في الاقتباس والاختصار والإضافة والترجيح بين الروايات. كما تناولت الدراسة تنوع مصادر ابن بشر، والتي شملت المؤلفات التاريخية النجدية، وكتب التاريخ العام، وكتب التراجم، والوثائق والرسائل، والروايات الشفوية، إضافة إلى المشاهدة والمعاصرة، وأبرزت دور هذه المصادر في تشكيل المادة التاريخية لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد .كذلك ناقشت الدراسة عددًا من الآراء التي شككت في منهج ابن بشر أو في أصالة بعض مصادره، وردت عليها بمنهج علمي موثق، مستندة إلى المقارنة النصية والأدلة التاريخية، مما أسهم في إبراز دقة منهجه في التوثيق والنقل، وإثبات أصالة كثير من رواياته ومصادره. وانتهت الدراسة إلى أن ابن بشر لم يكن مجرد ناقل للأخبار، بل كان مؤرخًا مارس النقد التاريخي من خلال اختيار الروايات، والموازنة بينها، والترجيح فيما بينها عند الحاجة، مع الإفادة من مشاهداته الشخصية في توثيق كثير من أحداث عصره، وهو ما رسخ مكانة كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد بوصفه أحد أهم المصادر الأصيلة لتاريخ نجد والدولة السعودية الأولى والثانية. وتُعد هذه الدراسة من أحدث الدراسات المتخصصة في مصادر ابن بشر ومنهجه التاريخي، وقد أسهمت في تعميق فهم البناء العلمي لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد وإبراز قيمته بوصفه مصدرًا تاريخيًا أصيلًا.

المبحث الخامس: عثمان بن بشر في الذاكرة الوطنية

تُعد علاقة عثمان بن عبد الله بن بشر بأئمة الدولة السعودية الثانية من أبرز الشواهد على مكانته العلمية والاجتماعية في عصره؛ إذ لم يكن مجرد مؤرخ يسجل أحداث الدولة من خارجها، بل كان من العلماء الذين حظوا بثقة الأئمة وقربهم، وهو ما انعكس في طبيعة العلاقة التي ربطته بالإمام فيصل بن تركي آل سعود، وفي المكانة التي حظي بها مؤلفه عنوان المجد في تاريخ نجد لدى الأسرة السعودية. وتكشف روايات ابن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد أنه التقى الإمام فيصل بن تركي في مناسبات متعددة، وسجل بعض تلك اللقاءات ضمن أحداث التاريخ التي عاصرها، الأمر الذي يدل على حضوره في مجالس الإمام وقربه من دوائر الحكم (الخويطر, 2005). كما تشير المراسلات المتبادلة بينهما إلى أن العلاقة لم تكن علاقة حاكم بمؤرخ فحسب، وإنما كانت علاقة قائمة على الثقة والتقدير المتبادل، بما يعكس المكانة التي بلغها ابن بشر بين علماء الدولة السعودية الثانية. ومن أقوى الأدلة على هذه المكانة ما ذكره ابن بشر في مقدمة كتابه سهيل فيما جاء في ذكر الخيل، إذ صرح بأن تأليفه لهذا الكتاب جاء بناءً على طلب الإمام فيصل بن تركي. وتكتسب هذه الإشارة أهمية خاصة؛ لأنها تمثل شهادة من المؤلف نفسه، وتدل على أن الإمام كان يثق بعلمه ومعرفته، ولم يقتصر دوره

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

على تدوين التاريخ، بل استعان به في تأليف كتاب متخصص في الخيل العربية، وهو موضوع كانت له أهمية عسكرية واجتماعية واقتصادية كبيرة في ذلك العصر. ويكشف هذا التكليف عن اتساع مكانة ابن بشر العلمية، وأنه كان يُرجع إليه في مجالات معرفية متعددة، وليس في التاريخ وحده. ولم تقف مظاهر هذه المكانة عند حياة الإمام فيصل بن تركي، بل امتدت إلى غيره من أئمة الدولة السعودية الثانية، ويتجلى ذلك في وجود نسخ من مؤلفات ابن بشر ضمن مقتنيات الأسرة الحاكمة. ومن أبرز الشواهد على ذلك ما أورده الدكتور محمد بن ناصر الشتري في مقدمة تحقيقه لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، الصادر عن مطبعة الحميضي، حيث أوضح أنه بعد إصدار الطبعة الأولى من تحقيقه، والتي اعتمد فيها على نسخة ناقصة من الكتاب، تيسر له الحصول على نسخة مخطوطة أخرى أكثر اكتمالًا، فأعاد تحقيق الكتاب وإخراجه في طبعة جديدة اعتمادًا عليها. وتكتسب هذه المخطوطة أهمية استثنائية؛ لأنها تحمل تملُّك الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، الإمام السابع في تاريخ الدولة السعودية، وثالث أئمة الدولة السعودية الثانية، المتوفى سنة 1307هـ/1891م. وتتجاوز أهمية هذه المخطوطة مجرد إثبات ملكيتها؛ إذ تمثل دليلًا ماديًا على حضور كتاب عنوان المجد في مكتبة أحد أئمة الدولة السعودية الثانية، بما يعكس عناية الأسرة الحاكمة بهذا المؤلف واعتمادها عليه بوصفه مصدرًا موثوقًا لتاريخ نجد والدولة السعودية. كما تشير إلى أن قيمة الكتاب ومكانة مؤلفه كانتا محل تقدير منذ القرن الثالث عشر الهجري، وأن مؤلفات ابن بشر لم تكن متداولة بين العلماء وطلاب العلم فحسب، بل كانت محفوظة في مكتبات أئمة الدولة أنفسهم، وهو ما يبرز المكانة العلمية الرفيعة التي بلغها ابن بشر في حياته واستمرار هذا التقدير بعد وفاته. وتؤكد هذه الشواهد مجتمعة أن عثمان بن بشر كان من العلماء الذين حظوا بثقة أئمة الدولة السعودية الثانية، وأن مكانته لم تُبنَ على كونه مؤرخًا للأحداث فحسب، بل على ما امتلكه من علم موسوعي وخبرة جعلته محل تقدير الحكام، وموضع ثقتهم، ومصدرًا يعتمد عليه في حفظ تاريخ الدولة وتوثيق أحداثها، وهو ما أسهم في ترسيخ مكانته بوصفه أبرز مؤرخ للدولة السعودية في القرن الثالث عشر الهجري.

وامتدت العناية بكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد إلى عهد الدولة السعودية الثالثة؛ فقد أولت الدولة الكتاب اهتمامًا كبيرًا، وعملت على نشره وإعادة طباعته وإتاحته للباحثين وطلاب العلم، حتى أصبح أحد المراجع الأساسية التي اعتمدت عليها المقررات والمناهج الدراسية في عرض تاريخ الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية. ويكشف هذا الاعتماد عن المكانة التي اكتسبها الكتاب في كتابة التاريخ الوطني، إذ لم يعد مؤلفًا تاريخيًا متداولًا بين المتخصصين فحسب، بل أصبح مصدرًا رئيسًا في بناء المعرفة التاريخية لدى أجيال متعاقبة من الطلاب والباحثين.ومن الشواهد المبكرة على ثقة قادة الدولة السعودية الثالثة بتاريخ ابن بشر ما ذكره المؤرخ والأديب اللبناني أمين الريحاني في مقدمة كتابه تاريخ نجد الحديث (الريحاني, 1928) .فعندما وافق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله تعالى، على أن يؤلف الريحاني كتابًا عن تاريخ نجد والدولة السعودية، زوده بنسختين من أهم المصادر التاريخية النجدية، هما تاريخ حسين بن غنام وكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر. وقد أشار الريحاني إلى أن النسختين كانتا مطبوعتين في الهند، وهو وصف قد يتعلق بمكان الطباعة أو بالنسخ التي كانت متداولة آنذاك. ويحمل تسليم الملك عبدالعزيز كتاب ابن بشر إلى الريحاني دلالة تاريخية مهمة؛ إذ يكشف عن ثقة الملك بقيمة الكتاب ودقة مادته، وإدراكه لأهميته بوصفه مصدرًا أساسيًا لمن أراد كتابة تاريخ نجد والدولة السعودية. كما يدل على أن عنوان المجد كان حاضرًا في مكتبة الملك عبدالعزيز، وأنه عُدّ من الكتب الجديرة بأن يعتمد عليها المؤرخون عند تناول تاريخ الدولة. ومن ثم لم تكن عناية الدولة السعودية الثالثة بالكتاب عناية لاحقة نشأت مع المؤسسات الأكاديمية الحديثة، بل تعود إلى عهد مؤسس المملكة، الذي أسهم بصورة مباشرة في تقديم الكتاب إلى أحد أبرز المؤرخين العرب الذين كتبوا عن تاريخ نجد في مطلع القرن العشرين. واستمرت هذه العناية في العقود اللاحقة من خلال طباعة الكتاب ونشره وتحقيقه علميًا، وإدخاله ضمن المراجع المعتمدة في الدراسات التاريخية والمناهج التعليمية. ويؤكد هذا الامتداد أن مكانة ابن بشر وكتابه لم ترتبط بمرحلة تاريخية محددة، بل ظلت حاضرة لدى أئمة الدولة السعودية الثانية، ثم انتقلت إلى قادة الدولة السعودية الثالثة ومؤسساتها العلمية والثقافية والتعليمية. وتؤكد هذه الشواهد مجتمعة أن عثمان بن بشر حظي بثقة أئمة الدولة السعودية ورعايتهم، وأن مكانته لم تُبنَ على كونه مؤرخًا للأحداث فحسب، بل على ما امتلكه من علم واسع ودقة في التوثيق جعلت مؤلفاته موضع تقدير الحكام ومصدرًا يعتمد عليه في حفظ تاريخ الدولة وتوثيق أحداثها. كما يكشف استمرار اقتناء كتابه ونشره واعتماده في المناهج والدراسات التاريخية عن تحول عنوان المجد في تاريخ نجد من مؤلف تاريخي ألّفه عالم نجدي في القرن الثالث عشر الهجري إلى أحد الركائز الأساسية للذاكرة التاريخية الوطنية السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ولم يقتصر اهتمام قادة الدولة السعودية بتراث عثمان بن عبد الله بن بشر على عهد الملك عبدالعزيز، بل استمر في العهود اللاحقة، وبرز بصورة واضحة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، الذي عُرف بعنايته الخاصة بالتاريخ الوطني وحرصه على حفظ مصادره وإحياء تراث أعلامه. ففي عامي 2002 و2006 للميلاد ، وأثناء توليه رئاسة مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، استقبل حفظه الله عددًا من أحفاد المؤرخ عثمان بن بشر في قصر الحكم بمدينة الرياض، في دلالة على اهتمامه بالمؤرخ وتقديره لمكانته في التراث الوطني (صحيفة الجزيرة, 2002; صحيفة الرياض, 2006). وقد انعكس هذا الاهتمام كذلك في الجهود العلمية التي تبنتها دارة الملك عبدالعزيز لإحياء تراث ابن بشر ونشر مؤلفاته، بعد أن ظلت بعض آثاره محفوظة في عالم المخطوطات لما يقارب قرنين من الزمن. فبدأت الدارة بنشر كتاب مرشد الخصائص ومبدئ النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك عام 2010م، بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد بن ناصر الدخيل، ثم أصدرت كتاب سهيل فيما جاء في ذكر الخيل عام 2012م، بتحقيق الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحيمي العسيلان، وأعقبته بنشر كتاب الإشارة إلى معرفة المنازل السبعة السيارة عام 2014م، بتحقيق الدكتور محمد بن سعد المقري. وتمثل هذه الإصدارات مرحلة مهمة في التعريف بالإنتاج العلمي لابن بشر، إذ أتاحت للباحثين الاطلاع على مؤلفات لم تكن متاحة من قبل إلا في صورة مخطوطات محدودة التداول. وتكشف هذه الجهود عن اهتمام مؤسسات الدولة السعودية بحفظ التراث العلمي للمؤرخ عثمان بن بشر، وإدراكها لقيمة مؤلفاته بوصفها جزءًا أصيلًا من الذاكرة التاريخية للمملكة. كما تؤكد أن العناية بابن بشر لم تقتصر على كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد، وإنما امتدت إلى مجمل إنتاجه العلمي، وهو ما يعكس المكانة التي يحتلها بين أعلام التأريخ والثقافة في المملكة العربية السعودية، واستمرار تقدير الدولة لإسهاماته العلمية عبر مختلف مراحلها التاريخية.

ولم يقتصر حضور المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر على مؤلفات التاريخ والدراسات الأكاديمية والمناهج التعليمية، بل امتد إلى المتاحف والمعارض الثقافية في المملكة العربية السعودية، بما يعكس مكانته بوصفه أحد أبرز مؤرخي الدولة السعودية، وأحد المصادر الرئيسة التي تستند إليها المؤسسات الوطنية في تقديم تاريخ المملكة وتعريف الجمهور بمراحله المختلفة. ويكشف هذا الحضور عن إدراك المؤسسات الثقافية والمتحفية لأهمية مؤلفات ابن بشر، وفي مقدمتها كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، بوصفه سجلًا تاريخيًا أصيلًا يوثق أحداث الدولة السعودية الأولى والثانية، ويقدم معلومات تفصيلية عن الحياة السياسية والعسكرية والاجتماعية في نجد خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين. ومن أبرز مظاهر هذا الحضور الاستشهاد بنصوص ابن بشر في المتحف الوطني السعودي بمدينة الرياض، حيث وظفت رواياته التاريخية ضمن بعض المواد واللوحات التعريفية المرتبطة بتاريخ الدولة السعودية. ويعد اعتماد المتحف الوطني على كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد دلالة على القيمة العلمية التي يتمتع بها الكتاب، إذ يمثل المتحف إحدى أهم المؤسسات الوطنية المعنية بتقديم تاريخ المملكة وحضارتها للجمهور، ويقوم محتواه على الإفادة من المصادر الأصلية والشهادات التاريخية الموثوقة. ومن ثم فإن حضور ابن بشر في المتحف الوطني يضعه ضمن المؤرخين الذين أسهمت كتاباتهم في بناء السردية المتحفية للتاريخ السعودي. كما حضرت نصوص ابن بشر في متاحف الدرعية وغيرها من المواقع الثقافية المرتبطة بتاريخ الدولة السعودية، حيث استُخدمت أقواله ورواياته في تفسير الوقائع التاريخية والتعريف بالشخصيات والأحداث التي عاصرها أو نقل أخبارها. ولا يقتصر توظيف كتاباته على الاستشهاد بالوقائع، بل يمتد إلى إظهار منهجه في التدوين وحرصه على تسجيل أسباب الأحداث وأماكن وقوعها ونتائجها، مما يمنح العرض المتحفي بعدًا علميًا قائمًا على مصادر معاصرة للفترة التاريخية المعروضة. ومن الشواهد البارزة على حضور ابن بشر في المعارض السعودية استشهاد معرض الخيل العربية الأصيلة في الدرعية بكتابيه عنوان المجد في تاريخ نجد و كتاب سهيل فيما جاء في ذكر الخيل عند الحديث عن اهتمام الإمام فيصل بن تركي آل سعود بالخيل العربية واقتنائه نفائس سلالاتها. ويؤكد هذا الاستشهاد أن مؤلفات ابن بشر لا تقتصر قيمتها على توثيق الوقائع السياسية والعسكرية، بل تشتمل كذلك على مادة غنية تتصل بالتاريخ الاجتماعي والثقافي والعسكري للدولة السعودية. كما يوضح أن كتابه أصبح مرجعًا تعتمد عليه المعارض المتخصصة في تقديم موضوعات دقيقة من تاريخ المملكة، ومنها تاريخ الفروسية والخيل العربية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ولم يقتصر حضور ابن بشر في المتاحف والمعارض على الاقتباس من نصوصه، بل امتد إلى عرض مخطوطاته الأصلية والتعريف بتراثه العلمي. فقد حرصت دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة على عرض عدد من مخطوطات المؤرخ عثمان بن بشر ونسخه التاريخية النادرة ضمن معارض الكتب والفعاليات الثقافية التي شاركتا فيها داخل المملكة وخارجها(آل عمر, 2026 ; صحيفة الرياض, 2026 ; وكالة الأنباء السعودية, 2011). وتمثل هذه المشاركات وسيلة مهمة للتعريف بابن بشر وإنتاجه العلمي أمام جمهور واسع من الباحثين والمثقفين وزوار المعارض، كما تعكس ما توليه المؤسسات السعودية من عناية بحفظ مخطوطاته وترميمها وفهرستها وإتاحتها للدارسين. ويكتسب عرض مخطوطات ابن بشر خارج المملكة مثل عرضها في معرض كوالالمبور للكتاب عام 2026 دلالة ثقافية خاصة؛ إذ ينقل تراث المؤرخ من نطاقه المحلي إلى فضاء ثقافي أوسع، ويعرّف المؤسسات العلمية والباحثين الدوليين بأحد أبرز أعلام الكتابة التاريخية في الجزيرة العربية (صحيفة الرياض,2026). كما يسهم عرض هذه المخطوطات في إبراز عمق التراث العلمي السعودي، وإظهار ما أنتجه علماء المملكة من مؤلفات في التاريخ والفلك والأدب والخيل وغيرها من مجالات المعرفة. ومن ثم فإن هذه المشاركات لا تمثل مجرد عرض لوثائق قديمة، بل تؤدي دورًا في التعريف بالإسهام السعودي في حركة التأليف والتدوين التاريخي. ويعكس حضور ابن بشر في المتاحف والمعارض السعودية تحول مؤلفاته ومخطوطاته من مصادر يقتصر الانتفاع بها على الباحثين والمتخصصين إلى عناصر أساسية في تقديم التاريخ الوطني إلى الجمهور. فاختيار نصوصه ضمن اللوحات المتحفية، والاستناد إلى رواياته في المعارض التاريخية، وعرض مخطوطاته في معارض الكتب والفعاليات الثقافية داخل المملكة وخارجها، تمثل جميعها اعترافًا بقيمته العلمية واستمرار أثره في تشكيل الوعي بالتاريخ السعودي. ومن ثم فإن حضور عثمان بن بشر في المتاحف والمعارض لا يمثل مجرد تكريم لمؤرخ من مؤرخي نجد، وإنما يجسد المكانة التي يحتلها في الذاكرة الوطنية السعودية. كما يؤكد أن كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد وسائر آثاره العلمية ما تزال تؤدي دورها في توثيق تاريخ الدولة السعودية وعرضه للأجيال المتعاقبة، وأن ابن بشر انتقل من مؤرخ دوّن أحداث عصره إلى شاهد دائم الحضور في المؤسسات التي تحفظ التاريخ الوطني وتعرضه داخل المملكة وخارجها.

المبحث السادس: كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد واثره

يُعد كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد من أهم المؤلفات التاريخية التي أُلِّفت عن تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث، ومن أبرز المصادر الأصلية لتاريخ نجد والدولتين السعودية الأولى والثانية (بو قايد، 2002؛ بن عفيصان، 2012؛ الحقيل، 2026؛ الخويطر، 2005؛ الريحاني، 1928؛ آل الشيخ، 1982) . ولا ترجع أهميته إلى غزارة مادته التاريخية فحسب، بل إلى المنهج العلمي الذي اتبعه مؤلفه في جمع الأخبار وتمحيصها، واعتماده على المشاهدة المباشرة، والروايات المعاصرة، والمصادر المكتوبة، فضلًا عن قربه الزمني من كثير من الأحداث التي دوّنها (الخويطر, 2005؛ الحقيل, 2026). وقد نظر عثمان بن بشر إلى تأليف هذا الكتاب بوصفه رسالة علمية تهدف إلى حفظ تاريخ نجد وتوثيق مرحلة مفصلية من تاريخها، وهو ما يتجلى في مقدمة الكتاب وفي حرصه على تسجيل الوقائع والأحداث والأعلام والمؤسسات بدقة وعناية. ولم يقتصر الكتاب على سرد الحوادث السياسية والعسكرية، بل تناول مختلف جوانب الحياة في نجد، بما في ذلك النظم الإدارية، والقضائية، والاقتصادية، والاجتماعية، مما جعله سجلًا تاريخيًا متكاملًا يعكس صورة المجتمع النجدي خلال تلك الحقبة. وجاء الكتاب في جزأين رتبهما ابن بشر وفق أسلوب الحوليات، إذ خصص لكل سنة ما وقع فيها من أحداث، محافظًا على تسلسل الوقائع وربطها بسياقها السياسي والديني والاجتماعي. واستهل الجزء الأول بمقدمة بيّن فيها أهمية علم التاريخ، والدوافع التي حملته على تأليف الكتاب، ومنهجه في جمع الأخبار، ثم استعرض تاريخ نجد منذ عام 1446م، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن الدعوة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبدالوهاب، ونشأة الدولة السعودية الأولى، وما شهدته من توسع سياسي وعسكري حتى سقوط الدرعية عام 1818م، ثم تابع الأحداث إلى نحو عام 1822م .أما الجزء الثاني فخُصص لتاريخ الدولة السعودية الثانية، مبتدئًا بقيامها على يد الإمام تركي بن عبدالله، ثم مستعرضًا أحداث عهد الإمام فيصل بن تركي حتى انتهى بأحداث عام 1851م، مع المحافظة على منهجه الزمني الدقيق في عرض الوقائع. ولم يكن كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد مجرد سجل للأحداث السياسية والعسكرية، بل جاء موسوعة تاريخية شاملة تناولت مختلف جوانب الحياة في نجد؛ فقد ضم تراجم العلماء والقضاة والأمراء، ووثق تعييناتهم، وأورد أخبار القبائل والغزوات والصلح والنزاعات، وسجل

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

مواسم الأمطار والقحط والأوبئة والوفيات، كما وصف الأحوال الاقتصادية والإدارية والعمرانية، وحرص على تحديد أسماء البلدان والمواضع وربط الأحداث بمواقعها الجغرافية، مع العناية بضبط التواريخ وترتيب الوقائع والإشارة إلى مصادره أو إلى ما شاهده ابن بشر بنفسه عند الحاجة (ابن بشر,1982). ولهذه المزايا اكتسب الكتاب مكانته العلمية بوصفه سجلًا متكاملًا لتاريخ نجد عبر أكثر من أربعة قرون، وظل منذ تأليفه وحتى اليوم المرجع الأساس الذي يعتمد عليه الباحثون والمؤرخون في دراسة تاريخ نجد والجزيرة العربية، وحجر الزاوية في معظم الدراسات العلمية المتعلقة بتاريخ الدولة السعودية وتطور الحياة السياسية والاجتماعية في المنطقة.

أ: أسباب تأليف كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد

يُعد كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ثمرة مشروع علمي تبناه المؤرخ عثمان بن بشر بعد سنوات طويلة من القراءة، وطلب العلم، ومتابعة الأحداث التي شهدتها نجد خلال أواخر الدولة السعودية الأولى وبدايات الدولة السعودية الثانية. وقد أوضح ابن بشر في مقدمة كتابه (1982) الدوافع التي حملته على تأليف هذا العمل، وهي دوافع علمية وفكرية ووطنية، تكشف عن وعيه بأهمية التدوين التاريخي، وإدراكه للدور الذي يؤديه المؤرخ في حفظ ذاكرة الأمم وتوثيق أحداثها. ويأتي في مقدمة هذه الدوافع إيمان ابن بشر بقيمة علم التاريخ ومكانته بين العلوم. فقد نظر إليه بوصفه علمًا شريفًا يحفظ أخبار الأمم وتجاربها، ويمكن الأجيال اللاحقة من التعرف على أحوال السابقين والاعتبار بما جرى لهم. ولذلك افتتح مقدمته بالإشارة إلى شرف هذا العلم، مبينًا أن النفوس مجبولة على التطلع إلى أخبار الماضين، ومعرفة سير الحكام والعلماء، وما شهدته الأمم من أحداث وتحولات، فقال :"إن النفوس لم تزل تتشوق لأخبار الماضين، وتتوق لأحوال الولاة المتقدمين والمتأخرين" .وتكشف هذه العبارة عن وعيه المبكر بالوظيفة الحضارية للتاريخ، وأن الغاية منه لا تقتصر على تسجيل الوقائع، وإنما تمتد إلى استخلاص العبر وفهم تطور المجتمعات. ومن أبرز الدوافع التي حفزته على التأليف إعجابه الكبير بالدعوة الإصلاحية التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وما حققته من تجديد للعقيدة الإسلامية ومحاربة للمظاهر التي رآها مخالفة للتوحيد، إلى جانب إعجابه بالدور السياسي الذي قام به الإمام محمد بن سعود وأبناؤه في نصرة هذه الدعوة وتوحيد أجزاء واسعة من نجد والجزيرة العربية (الخويطر, 2005 ;أبو قايد, 2002 ; الخالدي, 2015). وقد رأى ابن بشر أن التحالف بين الدعوة والإمارة كان سببًا في إحياء السنة، ونشر الأمن، وإعادة الاستقرار إلى المنطقة، ولذلك عبّر عن هذا الإعجاب بعبارات واضحة في مقدمة كتابه، مشيدًا بالشيخ محمد بن عبد الوهاب، وبالإمام محمد بن سعود وأبنائه، ومبينًا ما تحقق على أيديهم من إصلاح ديني وسياسي.

كما تكشف مقدمة كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد (ابن بشر, 1982) عن دافع شخصي واضح يتمثل في رغبة ابن بشر في توثيق تاريخ الدولة السعودية الأولى وقادتها، وتسجيل ما قاموا به من أعمال رآها جديرة بالحفظ والتخليد. فقد كان يرى أن آل سعود تمكنوا من بناء دولة قوية، وتوحيد أجزاء واسعة من الجزيرة العربية، وفرض الأمن في ربوعها بعد سنوات من الاضطراب، ولذلك عدَّ كتابة تاريخهم واجبًا علميًا وتشريفًا للمؤرخ نفسه. ويعبر عن هذا الشعور بقوله :"إن نفسي لم تزل تتوق لمعرفة وقائعهم وأحوالهم وجيوشهم... " .ويظهر من هذا النص أن ابن بشر لم يكن مؤرخًا محايدًا بالمعنى الحديث، بل كان مؤمنًا بالمشروع السياسي والديني للدولة السعودية، وهو ما ينبغي أن يضعه الباحث في اعتباره عند قراءة كتابه وتحليل رواياته. ومن أهم الأسباب التي دفعته إلى تأليف كتابه شعوره بوجود فراغ تاريخي في تدوين تاريخ نجد، مقارنة بما وجده من عناية علماء الأقاليم الإسلامية الأخرى بتاريخ أوطانهم ومدنهم. فقد لاحظ أن علماء الحجاز والشام ومصر والعراق والمغرب وبلاد الروم والعجم ألّفوا كتبًا تؤرخ لبلدانهم، وتتناول حكامها وأحداثها، في حين افتقرت نجد إلى مؤلفات تاريخية شاملة تحفظ تاريخها. ولذلك عبّر عن أسفه لهذا الواقع، مبينًا أن علماء نجد لم يولوا تاريخ بلادهم العناية التي يستحقها، وأن ما كُتب لا يعدو أن يكون إشارات متفرقة لا تقدم صورة متكاملة للأحداث.

ولم يكتف ابن بشر (1982) ببيان هذا النقص، بل وجّه نقدًا واضحًا لطريقة التدوين التاريخي السائدة في نجد آنذاك، إذ رأى أن ما كان يُدوَّن يقتصر على أخبار موجزة لا تفسر الأحداث ولا تكشف أسبابها ونتائجها. فكان بعض المؤرخين يذكرون وقوع معركة أو وفاة شخص دون بيان ملابسات الحادثة أو أطرافها أو آثارها، وهو ما عدَّه قصورًا لا يحقق الغاية من الكتابة التاريخية. ولذلك أكد أن المؤرخ ينبغي أن يفسر الوقائع، ويبين أسبابها، ويحدد أسماء الأشخاص والأماكن، حتى يكون التاريخ سجلًا علميًا يمكن الاعتماد عليه، لا مجرد أخبار مقتضبة تفتقر إلى الترابط والسياق. ومن هنا نشأت لدى ابن بشر قناعة راسخة بضرورة وضع تاريخ شامل لنجد، ولا سيما لما شهدته من تحولات كبرى تمثلت في قيام الدولة السعودية الأولى، واتساع نفوذها، ثم سقوطها، وما أعقب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ذلك من أحداث انتهت بقيام الدولة السعودية الثانية. وقد أدرك أن هذه الوقائع تمثل مرحلة مفصلية في تاريخ الجزيرة العربية، وأن إهمال تدوينها سيؤدي إلى ضياع كثير من تفاصيلها. ولذلك أعلن صراحة أنه عزم على جمع أخبار آل سعود وأيامهم ووقائعهم، بعد أن بذل جهدًا في البحث عن مصادر يعتمد عليها، فلم يجد ما يروي ظمأه العلمي أو يقدم رواية وافية للأحداث، وهو ما دفعه إلى جمع الأخبار بنفسه، وتتبع الروايات، والاستفادة من الشهود والوثائق وما تيسر له من المؤلفات السابقة. ولم يبدأ ابن بشر مشروعه التاريخي من فراغ، بل يشير في مقدمة كتابه إلى أنه وقف على عدد من الكتب والرسائل التاريخية الجزئية التي أعانته على الشروع في التأليف، كما اعتمد على الرواية الشفوية، وشهادات من عاصروا الأحداث، وعلى عدد من المؤلفات التي فقد بعضها فيما بعد، مثل تاريخ الشيخ محمد بن علي بن سلوم، إضافة إلى ما تلقاه من شيوخه ومعاصريه. ومن ثم، فإن عنوان المجد في تاريخ نجد لم يكن مجرد سجل للأحداث، بل كان مشروعًا علميًا متكاملًا أراد به مؤلفه سد النقص في التأريخ لنجد، وتقديم رواية شاملة لأهم مرحلة سياسية ودينية في تاريخها الحديث، وهو ما يفسر المكانة التي احتلها الكتاب لاحقًا بوصفه المصدر الأهم لتاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية، وأحد أبرز كتب التاريخ المحلية في الجزيرة العربية.

ب: تاريخ نشر وتحقيق كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد: من المخطوط إلى التحقيقات الحديثة

طبعة بغداد: قبل أن يرى عنوان المجد في تاريخ نجد النور في ثوبه المطبوع، ظل الكتاب متداولًا في صورة مخطوطات تناقلها العلماء وطلاب العلم ونسّاخ الكتب داخل نجد وخارجها. وقد انتشرت نسخه الخطية انتشارًا واسعًا، وتعددت عمليات نسخها، حتى وصلت نسخ منها إلى عدد من المكتبات العامة والخاصة داخل الجزيرة العربية وخارجها. إلا أن هذه النسخ بقيت حبيسة المخطوطات، ولم تُنشر في كتاب مطبوع، على الرغم من الإقبال الكبير عليها واعتماد الباحثين والمؤرخين عليها، وذلك طوال ما يقارب ستة عقود منذ أن فرغ مؤلفه عثمان بن عبدالله بن بشر من تأليفه. وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجري برزت الحاجة إلى إخراج الكتاب إلى عالم المطبوعات، حتى يصبح في متناول الباحثين والمهتمين بتاريخ الجزيرة العربية، ولا سيما في ظل ندرة المصادر التاريخية النجدية المطبوعة آنذاك. وقد تحقق ذلك عندما صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في مطبعة الشابندر بمدينة بغداد سنة 1328هـ الموافق 1910م، على نفقة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع وسليمان بن صالح الدخيل (أبو قايد, 2002). وتمثل هذه الطبعة مرحلة مفصلية في تاريخ الكتاب، إذ نقلته لأول مرة من عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات، فأتاحت تداوله بين العلماء والباحثين، وأسهمت في التعريف بتاريخ نجد والدولة السعودية في الأوساط العلمية داخل الجزيرة العربية وخارجها. ومع ما لهذه المبادرة من قيمة علمية وتاريخية كبيرة، فإن الطبعة الأولى لم تُخرج الكتاب بصورته الكاملة؛ إذ لم تكن جميع مخطوطات عنوان المجد في تاريخ نجد قد عُرفت أو وصلت إلى القائمين على الطباعة، وإنما اعتمدت على نسخ خطية كانت تنقصها بعض الأجزاء والمواضع، فترتب على ذلك سقوط عدد من النصوص والأحداث، وانتقال بعض الأخطاء الموجودة في تلك النسخ إلى النص المطبوع. إلا أن هذه الملاحظات لا تنتقص من أهمية هذه الطبعة، بل تؤكد طبيعة العمل العلمي في تلك المرحلة، عندما كانت المخطوطات موزعة في أماكن مختلفة ويصعب الوصول إليها أو مقابلة نسخها بعضها ببعض. ويعود الفضل في هذه المبادرة إلى الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع، أحد كبار علماء نجد في القرن الرابع عشر الهجري، الذي وُلد في مدينة عنيزة سنة 1300هـ الموافق 1883م، وتلقى العلم على كبار علماء نجد، ثم عمل في التدريس والقضاء، وأسهم في نشر التعليم داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وكان آخر مدير للمعارف قبل تحويل المديرية إلى وزارة المعارف سنة 1953م ، كما كان له دور بارز في تأسيس التعليم النظامي في دولة قطر، وأسهم في مواجهة نشاط الإرساليات التبشيرية في البحرين، وعُرف بعنايته بالتراث العربي والإسلامي وإحياء مصادره العلمية. ومن هذا المنطلق أولى اهتمامًا خاصًا بكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، فراجع نصه، وتولى الإشراف على طباعته الأولى، لتكون هذه الخطوة بداية انتقال الكتاب من نطاق التداول المحدود في المخطوطات إلى الانتشار الواسع في المكتبات والأوساط العلمية (البشر,2025). وشارك ابن مانع في هذا المشروع سليمان بن صالح الدخيل، الذي يُعد من أبرز رواد الصحافة العربية، ويرى عدد من المؤرخين أنه أول صحفي نجدي احترف العمل الصحفي. وُلد في مدينة بريدة سنة 1290هـ الموافق 1873م، ثم انتقل إلى البصرة فبغداد، ورحل إلى الهند، فاكتسب خبرة واسعة في الأدب والسياسة والاجتماع، وأقام علاقات علمية وثقافية مع عدد من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي. وبعد صدور الدستور العثماني سنة 1908م أسس في بغداد صحيفة الرياض، ثم أصدر مجلة الحياة، وترأس تحرير صحيفة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

جزيرة العرب، ودافع من خلال كتاباته عن قضايا الجزيرة العربية والوحدة العربية، حتى تعرض للسجن بسبب مواقفه السياسية. كما أنشأ دارًا للطباعة والنشر اهتمت بإحياء كتب التراث العربي، وكان من أبرز أعمالها المشاركة في إصدار الطبعة الأولى من عنوان المجد في تاريخ نجد، وهي المبادرة التي هيأت الطريق لانتشار الكتاب بين الباحثين والمؤرخين، وشجعت على البحث عن مخطوطاته الأخرى، الأمر الذي أثمر في العقود اللاحقة عن صدور طبعات علمية أكثر اكتمالًا ودقة (العساف, 2016).

طبعة الهند: الطبعة المفقودة: في شهادة أمين الريحاني: أشار الأديب والمؤرخ اللبناني أمين الريحاني إلى وجود طبعة هندية لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، وهي إشارة أثارت اهتمام الباحثين؛ إذ لم يُعثر حتى اليوم على نسخة من هذه الطبعة، ولم ترد لها إشارات واضحة في فهارس المطبوعات أو تراجم الكتاب. وقد ورد ذلك في مقدمة كتابه تاريخ نجد الحديث وملحقاته الصادر سنة 1928م، عندما تحدث عن زيارته للملك عبدالعزيز ورغبته في تأليف كتاب عن تاريخ توحيد المملكة. ويذكر الريحاني أن الملك عبدالعزيز، بعد موافقته على المشروع، زوده بمصدرين أساسيين من مصادر تاريخ نجد، فقال:"كنَّا في الرياض نسمُر ورجال التاريخ من آل سعود، المعاصرين منهم والأقدمين، وكان الفضل في السمر التاريخي للسلطان عبد العزيز الذي أرسل إليَّ كتابَين طُبِعا في الهند لاثنين من أدباء نجد ومؤرِّخيه؛ الأول: روضة الأفكار لحسين بن غنام الحنبلي، والثاني: علو المجد في تاريخ نجد، لعثمان بن عبد الله بن بشر. قرأتُ التاريخ فصرت أُحسِن الحديث وعظمة السلطان عن أجداده، وطالعت في الروضة شيئًا كثيرًا في محمد بن عبد الوهاب وله، فصرتُ أفقه معنى النهضة الروحية التي قام بها في وادي حنيفة كبيران من ربيعة هما هذا التميمي ابن وهاب وذاك المانعي الوائلي ابن سعود."وتثير هذه الشهادة تساؤلًا حول وجود طبعة هندية لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد الذي اسماه الريحاني علو المجد في تاريخ نجد، إلا أن الباحث يرجح أن أمين الريحاني قد التبس عليه الأمر، وأن النسخة التي اطلع عليها كانت في الغالب طبعة بغداد الصادرة سنة 1328هـ الموافق 1910م، وهي أول طبعة معروفة للكتاب، ولا سيما أن الريحاني لم يذكر اسم المطبعة أو سنة الطباعة، كما أن المصادر الببليوجرافية المتخصصة لم تُشر إلى صدور طبعة هندية مستقلة للكتاب. ويعزز هذا الترجيح أن طبعة بغداد كانت قد انتشرت في المشرق العربي، ووصلت إلى عدد من المكتبات والأوساط العلمية قبل زيارة الريحاني للرياض، مما يجعل احتمال وقوع الوهم في نسبة مكان الطباعة إلى الهند أقرب من افتراض وجود طبعة هندية لم يصل منها أي أثر حتى اليوم. ويُعد أمين الريحاني من أبرز أدباء ومفكري المهجر العربي في القرن العشرين. وُلد في بلدة الفريكة بلبنان سنة 1876م، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث جمع بين الأدب والفكر والرحلات. ويُعد من أوائل الكُتّاب العرب الذين وثقوا سيرة الملك عبدالعزيز وتاريخ توحيد المملكة العربية السعودية، وكان لرحلاته في الجزيرة العربية ومؤلفاته دور مهم في تعريف القارئ الغربي بتاريخ المنطقة وتحولاتها السياسية والفكرية، وتوفي سنة 1940م (اليزيدي, 2016).

طبعة المكتبة السلفية بمكة المكرمة: بعد نحو عقدين من صدور طبعة بغداد، أُعيد طبع كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد في المطبعة السلفية بمكة المكرمة سنة 1349هـ الموافق 1930م، على نفقة الشيخ محمد بن حسين نصيف، ومحمد صالح نصيف، وعبدالفتاح قتلان. وتعكس هذه المبادرة المكانة العلمية التي بلغها الكتاب في ذلك الوقت، ووعي عدد من رواد العلم والنشر بأهمية المحافظة على مصادر تاريخ الجزيرة العربية وإتاحتها للباحثين والمهتمين. وقد أسهمت هذه الطبعة في توسيع دائرة انتشار الكتاب داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ولا سيما بعد أن أصبحت مكة المكرمة مركزًا مهمًا للطباعة والنشر في العالم الإسلامي في عهد الملك عبدالعزيز. ومع ما حققته هذه الطبعة من انتشار، فإنها لم تخلُ من الملاحظات العلمية؛ إذ اعتمدت على طبعة بغداد. وكان عبدالفتاح قتلان أحد أبرز الداعمين لهذه الطبعة، وهو من رواد النشر والطباعة في العالم العربي خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وُلد في دمشق، ثم انتقل إلى مصر، حيث برز نشاطه في خدمة الكتاب العربي والفكر الإصلاحي. وأصدر المجلة السلفية، وشارك مع محب الدين الخطيب في تأسيس المطبعة السلفية والمكتبة السلفية بالقاهرة، اللتين كان لهما أثر كبير في نشر كتب التراث الإسلامي وتحقيقها وإخراجها. كما ألّف كتاب شواهد لسان العرب مرتبة على حروف المعجم، وتوفي بالقاهرة نحو سنة 1350هـ الموافق 1931م .ويأتي إسهامه في تمويل طباعة عنوان المجد في تاريخ نجد امتدادًا لجهوده في نشر التراث العربي والإسلامي وإتاحته للقراء والباحثين(كحالة, 1961). وشارك في تمويل هذه الطبعة الشيخ محمد بن حسين بن عمر نصيف، أحد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

أبرز أعيان جدة ورجال الثقافة في الحجاز. وُلد سنة 1302هـ الموافق 1885م، وعُرف بولعه بالكتب والمخطوطات، حتى كوّن مكتبة كبيرة ضمت آلاف المجلدات والنفائس، وأصبحت مقصدًا للباحثين وطلاب العلم. كما اشتهر بدعمه السخي لطباعة الكتب وتوزيعها، وكان منزله المعروف باسم بيت نصيف ملتقى للعلماء والأدباء والوجهاء، واستضاف فيه الملك عبدالعزيز عند دخوله جدة (العساف,2015: الموسوعة الحرة , 2026). وانطلاقًا من اهتمامه بالعلم والتراث، جاءت مساهمته في تمويل طباعة عنوان المجد في تاريخ نجد استمرارًا لجهوده في خدمة المعرفة والمحافظة على مصادر التاريخ الوطني. كما أسهم في تمويل الطبعة محمد صالح بن حسن نصيف، وهو من رواد الصحافة والإدارة في المملكة العربية السعودية. وُلد نحو سنة 1310هـ الموافق 1892م، وتولى عددًا من المناصب الإدارية، من أبرزها رئاسة بلدية جدة، ورئاسة الأوقاف، وعضوية مجلس الشورى، كما عمل مديرًا لمالية وجمارك جازان. وإلى جانب عمله الإداري، كان من أوائل الداعمين للصحافة والطباعة في المملكة، فأسهم في إصدار صحيفة بريد الحجاز، ثم صحيفة صوت الحجاز، وارتبط نشاطه بالمطبعة السلفية في مكة المكرمة التي كان لها دور مهم في نشر الكتب والصحف (مغربي, 1414 ; الموسوعة الحرة,2026)

طبعة المكتبة الأهلية :تكرر الاهتمام بإخراج كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد إلى عالم النشر ، عندما صدرت له طبعة جديدة في مصر سنة 1373هـ الموافق 1954م، وكانت على نفقة الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين، صاحب المكتبة الأهلية في الرياض، التي تُعد أول مكتبة أهلية متخصصة في بيع الكتب ونشرها في العاصمة السعودية (آل الشيخ 1982 ; الزامل, 2020). وقد كان عبدالمحسن أبابطين من أبرز رواد الحركة الثقافية في المملكة، إذ جمع بين التعليم والتأليف والنشر، وأدرك في وقت مبكر أهمية الكتاب في نشر العلم وبناء الوعي، فأنشأ مكتبته سنة 1364هـ، وجعل منها مركزًا لنشر الكتب الدينية والتاريخية والتعليمية في وقت كانت فيه الرياض تفتقر إلى المكتبات ودور النشر. ومع ما تمثله هذه الطبعة من أهمية في استمرار تداول الكتاب وإتاحته لجيل جديد من الباحثين، فإنها لم تقدم نصًا جديدًا أو أكثر اكتمالًا؛ إذ اعتمدت على النسخة نفسها التي استندت إليها طبعة مكة المكرمة الصادرة سنة 1930م، دون الرجوع إلى مخطوطات أخرى أو إجراء مقابلة علمية بينها، ولذلك انتقلت إليها الأخطاء النصية نفسها، واستمرت السقطات والتحريفات التي كانت موجودة في الطبعة السابقة. ومن ثم، فإن أهمية طبعة مصر تكمن في دورها في إعادة نشر الكتاب والمحافظة على حضوره في المكتبة العربية، أكثر من كونها طبعة نقدية أو محققة، إذ ظلت الحاجة قائمة إلى تحقيق علمي يعتمد على أكبر عدد ممكن من المخطوطات، وهو ما تحقق في الطبعات اللاحقة.

وتوالت طبعات كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد بعد الطبعات المبكرة التي صدرت في بغداد ومكة المكرمة ومصر، فطُبع في مراحل لاحقة في مطابع القصيم ومطابع الرياض الحديثة (أبوقايد, 2002). وقد جاءت هذه الطبعات استجابةً للحاجة المتزايدة إلى الكتاب، ولا سيما بعد نفاد كثير من نسخه القديمة وصعوبة الحصول عليها في الأسواق والمكتبات، حتى أصبح من الكتب النادرة على الرغم من مكانته العلمية الكبيرة واعتماد المؤرخين عليه بوصفه من أهم المصادر الأصلية لتاريخ نجد والدولتين السعوديتين الأولى والثانية (آل الشيخ, 1982) .
ومع ازدياد الحاجة إلى الكتاب، وجهت وزارة المعارف السعودية بإعادة طباعته في مشروع رسمي يهدف إلى إحياء مصادر التراث الوطني ونشرها. فصدرت الطبعة الأولى للوزارة سنة 1387هـ الموافق 1967م، تنفيذًا لتوجيهات الملك فيصل بن عبدالعزيز الرامية إلى العناية بكتب التاريخ والتراث وإتاحتها لطلاب العلم والباحثين. وقد تولى وزير المعارف آنذاك الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ الإشراف على تنفيذ هذا المشروع، وطُبع الكتاب بكميات مناسبة، ثم وُزع على المكتبات والمؤسسات العلمية وطلاب العلم، الأمر الذي أسهم في إعادة الكتاب إلى دائرة التداول بعد سنوات من الندرة وصعوبة الحصول عليه. ولقيت طبعة وزارة المعارف قبولًا واسعًا، فأعيد إصدار الكتاب في طبعة ثانية سنة 1971م، ثم في طبعة ثالثة سنة 1974م (أبوقايد, 2002).
ومع هذه القيمة الكبيرة لطبعات وزارة المعارف وغيرها من الطبعات التي سبقتها، فإنها لم تقم على تحقيق علمي شامل بالمعنى المتعارف عليه في تحقيق النصوص التراثية. فقد اعتمدت في الغالب على طبعات سابقة أو نسخ خطية غير مكتملة، ولم تُجرَ مقابلة دقيقة بين جميع الأصول الخطية المتاحة، كما لم تُثبت الفروق بين النسخ أو تُراجع المواضع التي تعرضت للسقط والتحريف. ولهذا ظلت بعض الأخطاء النصية والاختلافات قائمة في الكتاب، وانتقلت من طبعة إلى أخرى، على الرغم من اتساع انتشاره وكثرة الاعتماد عليه. ومن هنا ظهرت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الحاجة إلى إعداد طبعة علمية أكثر دقة، تقوم على جمع ما أمكن من المخطوطات والطبعات السابقة، ومقارنة نصوصها، وإثبات الفروق بينها، والتعليق على المواضع التي تحتاج إلى توضيح. وقد تصدى لهذه المهمة الشيخ عبدالرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، الذي أعد تحقيقًا علميًا جديدًا لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، وصدر هذا التحقيق عن دارة الملك عبدالعزيز سنة 1402هـ الموافق 1982م .ويُعد هذا الإصدار تحولًا مهمًا في تاريخ نشر الكتاب؛ إذ لم يكن مجرد إعادة طباعة للنص السابق، بل محاولة علمية جادة لتقديم الكتاب في صورة أكثر اكتمالًا وضبطًا. اعتمد عبدالرحمن آل الشيخ في عمله على ما تمكن من جمعه من النسخ الخطية والمطبوعة، وقابل بينها، وأثبت الفروق المهمة، وصحح عددًا من الأخطاء التي انتقلت إلى الطبعات السابقة، كما أضاف تعليقات توضيحية وفهارس فنية تسهل على الباحث الرجوع إلى الأعلام والمواضع والأحداث (آل الشيخ, 1982). وقد أسهم هذا المنهج في إخراج الكتاب بصورة أكثر دقة واعتمادًا، وجعل طبعة الدارة مرجعًا رئيسًا للباحثين والمؤرخين، كما أصبحت أساسًا لعدد من الطبعات التي صدرت لاحقًا عن دارة الملك عبدالعزيز.

ويُعد الشيخ عبد الرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ من أبرز علماء ومؤرخي نجد في القرن الرابع عشر الهجري. وُلد سنة 1332 هـ الموافق 1913م، ونشأ في مدينة الرياض في بيت علم ودين، فهو من أسرة آل الشيخ المنحدرة من ذرية الإمام محمد بن عبدالوهاب (الدغيثر, 2026). وتلقى العلم على عدد من كبار علماء نجد والحجاز، فجمع بين علوم الشريعة واللغة العربية والتاريخ والأنساب، وعرف بسعة اطلاعه ودقة معرفته بالمصادر النجدية، حتى لقبه العلامة حمد الجاسر بـالبحر، تعبيرًا عن تبحره في العلم واتساع معرفته بتاريخ نجد وأسرها وأعلامها. وعمل عبدالرحمن آل الشيخ في وزارة المعارف، ثم انتقل إلى دارة الملك عبدالعزيز باحثًا ومحققًا، وأسهم من خلالها في خدمة التراث التاريخي النجدي، سواء بالتحقيق أو التأليف أو التعليق على المصادر. ويُعد تحقيقه لكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد أبرز أعماله العلمية وأكثرها أثرًا؛ إذ نقل الكتاب إلى مرحلة جديدة من الضبط العلمي، وجعل نصه أكثر ملاءمة للاستخدام الأكاديمي. كما حقق عددًا من المصادر التاريخية الأخرى، من أبرزها عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث للمؤرخ إبراهيم بن عيسى، وكتاب لمع الشهاب، إلى جانب أعماله في تراجم علماء نجد وتاريخ الدعوة والإمامة.وقد حظي تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ بتقدير الباحثين، فوصفه الباحث عبدالعزيز بن صالح الدغيثر (2026) بأنه أفضل تحقيق لتاريخ ابن بشر، والمطلب الأول للباحثين والدارسين والقراء في التاريخ النجدي. ومنذ صدور هذه الطبعة أصبحت المرجع الرئيس في دراسة كتاب ابن بشر، واعتمد عليها عدد كبير من المؤرخين والباحثين في رسائلهم الجامعية ودراساتهم العلمية. كما أعادت دارة الملك عبدالعزيز طباعة الكتاب في عدة طبعات، محافظةً بذلك على حضوره في المكتبة التاريخية السعودية، ومؤكدةً مكانته بوصفه أحد أهم المصادر الأصلية لتاريخ نجد والجزيرة العربية.

وفي العقود اللاحقة، استمر الاهتمام بكتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، فصدرت له تحقيقات علمية حديثة استفادت من اكتشاف نسخ خطية إضافية، ومن تطور مناهج تحقيق النصوص التاريخية، الأمر الذي أسهم في تقديم نص أكثر دقة واعتمادًا، وأعاد الكتاب إلى واجهة الدراسات الأكاديمية بوصفه المصدر الأساسي لتاريخ نجد والدولة السعودية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ومن أبرز هذه التحقيقات تحقيق الدكتور محمد بن ناصر الشثري، أحد الباحثين السعوديين الذين أسهموا في خدمة التراث التاريخي النجدي. وينتمي الدكتور الشثري إلى أسرة علمية وإدارية بارزة، فهو نجل معالي الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري، المستشار في الديوان الملكي، المعروف بلقب مستشار الملوك لخدمته عددًا من ملوك المملكة العربية السعودية مستشارًا لهم على مدى عقود. وقد أصدر الدكتور الشثري أول تحقيق للكتاب عام 1999م، ثم أعاد إخراجه في طبعة جديدة سنة 2008م بعد حصوله على نسخة خطية نادرة مصورة من محفوظات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، تحمل تملك الإمام عبدالله بن فيصل. وقد مكّنه ذلك من مراجعة النص على أصوله، وإثبات الفروق بين النسخ، وتصحيح عدد من المواضع، وإرفاق صور من المخطوط الأصلي. واتسم تحقيقه بالمنهجية العلمية من خلال مقابلة النسخ الخطية، وتخريج الأعلام والمواضع، والتعليق على النص، وإعداد الفهارس الفنية، مما جعل طبعته من أبرز التحقيقات المعاصرة المعتمدة لدى الباحثين، وأسهم في تعزيز حضور كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد في الدراسات الأكاديمية المتعلقة بتاريخ نجد والدولة السعودية (الشثري، 2012؛ صحيفة الرياض، 2008؛ صحيفة الجزيرة، 2023).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

ج: مكانة كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد وأثره في الدراسات التاريخية

يُعد كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد أهم مؤلفات المؤرخ النجدي عثمان بن عبدالله بن بشر، وأبرز المصادر الأصلية لتاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية، حتى غدا المرجع التاريخي الأهم لدراسة تاريخ نجد والدعوة الإصلاحية التي قادها الإمام محمد بن عبدالوهاب (أبو قايد، 2002؛ بن عفيصان، 2012؛ الحقيل، 2026؛ الخويطر، 2005؛ الريحاني، 1928؛ آل الشيخ، 1982). وقد حافظ الكتاب على مكانته العلمية منذ تأليفه في القرن الثالث عشر الهجري، ولا يزال إلى اليوم أحد أكثر المصادر اعتمادًا في الدراسات التاريخية المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية. وتتجلى أهمية الكتاب في اهتمام المؤرخين والباحثين به داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. ومن أبرز الشواهد على ذلك ما أورده أمين الريحاني في مقدمة كتابه تاريخ نجد الحديث (1928م)، إذ ذكر أنه عندما استأذن الملك عبدالعزيز في تأليف كتاب عن توحيد المملكة، أهداه الملك نسختين من أهم المصادر التاريخية، هما تاريخ ابن غنام وعنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر. ويكشف هذا الموقف عن إدراك الملك عبدالعزيز للقيمة العلمية لهذين المصدرين، واعتقاده بأن تاريخ الدولة السعودية لا يمكن أن يُكتب كتابةً علمية دون الرجوع إليهما، ولا سيما أن الدولة السعودية الثالثة تمثل الامتداد التاريخي للدولتين الأولى والثانية اللتين وثقهما ابن بشر إلى حد كبير. كما أدركت المؤسسات العلمية والرسمية في المملكة العربية السعودية أهمية هذا الكتاب، فبادرت وزارة المعارف إلى طباعته في طبعات علمية مبكرة، ثم توالت طبعاته وتحقيقاته، وكان أبرزها الطبعات التي أصدرتها دارة الملك عبدالعزيز، وهي الجهة الوطنية الأهم في حفظ التراث التاريخي السعودي وتحقيقه ونشره (ال شيخ, 1982). وأسهمت هذه الطبعات في انتشار الكتاب بين الباحثين والمؤرخين، وترسيخ مكانته بوصفه مصدرًا رئيسًا لتاريخ المملكة.

ولم يقتصر أثر عنوان المجد على الدراسات المتخصصة، بل امتد إلى المناهج الدراسية في المدارس والجامعات السعودية، حيث اعتمدت مقررات التاريخ على كثير من مادته التاريخية، كما اعتمد عليه كبار المؤرخين في مؤلفاتهم. ومن أبرزهم الأستاذ الدكتور عبد الله صالح العثيمين، أستاذ التاريخ السابق بجامعة الملك سعود والحاصل على درجة الدكتوراه من بريطانيا، الذي استند إلى روايات ابن بشر في عدد كبير من دراساته، وأشاد بدقة منهجه وقيمة مادته التاريخية. كما وصف العلامة حمد الجاسر كتاب عنوان المجد بأنه «خير كتاب أُلِّف في موضوعه»، وعدَّ ابن بشر المؤرخ الأول لنجد، وهو ما يعكس المكانة الرفيعة التي يحتلها الكتاب في نظر كبار الباحثين (الجاسر, 2015). وقد انعكست هذه المكانة على حجم الدراسات الأكاديمية التي تناولت المؤرخ عثمان بن بشر وكتابه، إذ يكاد لا يوجد مصدر في تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية أكثر استشهادًا واقتباسًا من عنوان المجد .وكانت أول دراسة علمية مستقلة عنه هي دراسة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر، عميد الوزراء وأستاذ التاريخ بجامعة الملك سعود، في كتابه عثمان بن بشر: منهجه ومصادره، الذي صدرت طبعته الأولى عام 1975م، ثم أعيد طبعه في طبعات لاحقة، وأصبح مرجعًا أساسيًا لدراسة شخصية ابن بشر ومنهجه التاريخي.

وتتابعت بعد ذلك الدراسات الأكاديمية المتخصصة، فقد أنجزت أحلام بنت علي أبو قايد رسالة الماجستير بعنوان عثمان بن بشر وكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد بجامعة أم القرى، ونوقشت عام 2002م، وركزت على تحليل شخصية المؤرخ وكتابه ومنهجه في تدوين الأحداث. كما قدم الدكتور عبدالرحمن علي السنيدي دراسة بعنوان الوجه الفلكي للمؤرخ النجدي عثمان بن عبدالله بن بشر مستنداً على كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد (1989م)، كشفت جانبًا علميًا آخر من شخصية ابن بشر يتمثل في اهتمامه بعلم الفلك والحساب. وفي السنوات الأخيرة ازداد الاهتمام العلمي بابن بشر، فأفردت دارة الملك عبدالعزيز ندوة علمية متخصصة عنه، نُشرت أعمالها في السجل العلمي، وتضمنت ثلاث دراسات رئيسة هي :ابن بشر: نشأته وحياته للدكتور علي بن سليمان المهيدب، وابن بشر مؤرخًا للدكتور دايل بن عبدالله الخالدي، وابن بشر أديبًا للدكتور أحمد بن ناصر الدخيل، وقد تناولت هذه الدراسات جوانب متعددة من حياته، ومنهجه التاريخي، ومكانته الأدبية والعلمية. كما شهدت السنوات الأخيرة صدور دراسات أكثر تخصصًا، من أبرزها دراسة إبراهيم بن سعد الحقيل بعنوان المعرَّب والدخيل والمولَّد في عنوان المجد في تاريخ نجد (2025م)، التي درست لغة الكتاب ومفرداته، ثم دراسته مصادر ابن بشر في عنوان المجد في تاريخ نجد ومنهجه في التعامل معها (2026م)، التي تُعد من أوسع الدراسات التحليلية لمصادر ابن بشر ومنهجه في الاقتباس والتوثيق والنقد التاريخي.

ولم يقتصر أثر عنوان المجد في تاريخ نجد على الباحثين والمؤرخين في المملكة العربية السعودية، بل امتد إلى الدوائر الأكاديمية العربية والغربية، فأصبح من أهم المصادر الأولية التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة تاريخ

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

الجزيرة العربية والدولة السعودية الأولى والثانية. فعلى الصعيد العربي، أبرز الدكتور الأردني عبدالفتاح حسن أبو علية، أستاذ التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا، في دراسته (عنوان المجد في تاريخ نجد: مصدر من مصادر تاريخ البصرة الحديث) (1981م)، القيمة الإقليمية للكتاب، وأثبت أنه تجاوز حدود التاريخ المحلي ليصبح مصدرًا مهمًا لدراسة تاريخ البصرة وجنوب العراق، مؤكدًا أن ابن بشر نقل مؤلفه من دائرة التواريخ المحلية إلى مصاف المصادر التاريخية ذات الفائدة الواسعة. ، فضلًا عن اهتمام المؤرخ والمفكر السياسي المصري محمد جلال كشك، الذي أهدى كتابه (السعوديون والحل الإسلامي)إلى اثنين من كبار مؤرخي التاريخ العربي، هما عبدالرحمن الجبرتي وعثمان بن عبدالله بن بشر، وكتب في صفحة الإهداء عبارته الشهيرة :"الإهداء إلى: عبدالرحمن الجبرتي وابن بشر.. حفظا التاريخ فحفظهما"، في شهادة فكرية تعكس المكانة التي احتلها ابن بشر في الوعي التاريخي العربي. أما على الصعيد العالمي، فقد اعتمد على عنوان المجد عدد من أبرز المؤرخين الغربيين المتخصصين في تاريخ الشرق الأوسط والجزيرة العربية، ومنهم المؤرخ البريطاني يوجين روجان، أستاذ تاريخ الشرق الأوسط بجامعة أكسفورد، الذي استند إلى روايات ابن بشر في كتابه الشهير حول تاريخ العرب عند تناوله نشأة الدولة السعودية وتطورها، وكذلك المؤرخ البريطاني مايكل كوك، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة برنستون وأحد أبرز الباحثين العالميين في التاريخ الإسلامي، الذي أفاد من روايات ابن بشر في دراساته عن الحركة الإصلاحية والدولة السعودية الأولى، وعدَّ عنوان المجد من أهم المصادر المحلية المعاصرة لتلك المرحلة. ويؤكد هذا الحضور في المؤلفات العربية والعالمية أن كتاب ابن بشر تجاوز حدود بيئته النجدية، ليصبح مرجعًا تاريخيًا عالميًا يعتمد عليه الباحثون في الشرق والغرب، وأن استمرار الاستشهاد به في الكتب الأكاديمية، والرسائل الجامعية، والدراسات المحكمة بعد أكثر من قرنين من تأليفه، يمثل دليلًا واضحًا على أصالته العلمية ومكانة مؤلفه بين كبار مؤرخي الجزيرة العربية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

توصيات الدراسة:

أولًا: الاستنتاجات

- يُعد عثمان بن عبد الله بن بشر من أبرز مؤرخي الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر الهجري، وأسهم إسهامًا بارزًا في توثيق تاريخ نجد والدولة السعودية.
- تميز كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد بمنهج علمي قائم على التوثيق، والاستفادة من المصادر المتنوعة، والمشاهدة المباشرة، مما أكسبه مكانة مرموقة بين مصادر التاريخ النجدي.
- لم تقتصر اهتمامات ابن بشر على التاريخ، بل امتدت إلى الفقه، والأدب، والفلك، والخيل، وهو ما يعكس موسوعية شخصيته واتساع معارفه.
- حظي ابن بشر بتقدير علماء عصره ومن جاء بعدهم، وأصبحت مؤلفاته مرجعًا رئيسًا للباحثين والمؤرخين في دراسة تاريخ نجد والجزيرة العربية.
- كشفت الدراسة عن تنامي الاهتمام الأكاديمي بشخصية ابن بشر ومؤلفاته، ولا سيما خلال العقود الأخيرة، من خلال الرسائل الجامعية، والبحوث المحكمة، وتحقيق مؤلفاته.
- أسهمت مؤسسات الدولة السعودية في حفظ تراث ابن بشر ونشره، مما عزز حضوره في الذاكرة الوطنية من خلال المطبوعات، والمناهج التعليمية، والمتاحف، والمعارض الثقافية.
- يؤكد استمرار الاعتماد على مؤلفات ابن بشر في الدراسات التاريخية قيمتها العلمية وأهميتها بوصفها من المصادر الأصيلة لتاريخ المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: التوصيات:

- تشجيع الدراسات العلمية التي تتناول شخصية عثمان بن عبد الله بن بشر ومؤلفاته من جوانب تاريخية وفكرية ومنهجية متنوعة.
- استكمال تحقيق ونشر ما تبقى من مخطوطات ابن بشر، وإعادة إصدار مؤلفاته وفق أحدث المعايير العلمية.
- العناية بترجمة أبرز مؤلفات ابن بشر، وفي مقدمتها عنوان المجد في تاريخ نجد، إلى اللغات العالمية؛ لإبراز إسهاماته في كتابة تاريخ الجزيرة العربية.
- دعم الدراسات المقارنة بين ابن بشر وغيره من مؤرخي الجزيرة العربية؛ لإبراز منهجه ومكانته في تطور الكتابة التاريخية.
- توسيع الإفادة من تراث ابن بشر في البرامج التعليمية، والفعاليات الثقافية، والمعارض والمتاحف، بما يسهم في تعزيز الوعي بالتاريخ الوطني.
- إنشاء منصة علمية تجمع مؤلفات ابن بشر، ومخطوطاته، والدراسات المتعلقة به، لتيسير الوصول إليها وخدمة الباحثين.
- تشجيع الدراسات التي تتناول الجوانب العلمية الأخرى في شخصية ابن بشر، مثل إسهاماته في الفلك والأدب والأنساب، وإبرازها بوصفها جزءًا من تراثه العلمي الموسوعي.

المراجع

1. أبن بشر, عثمان. (1982). عنوان المجد في تاريخ نجد تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ. الطبعة الرابعة. دارة الملك عبدالعزيز
2. ابن بشر, عثمان. (2009). مرشد الخصائص ومبدى النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك. تحقيق أ.د. حمد الدخيل. دارة الملك عبدالعزيز
3. ابن بشر, عثمان. (2012). سهيل فيما جاء في ذكر الخيل. تحقيق أ.د. عبدالله عسيلان. دارة الملك عبدالعزيز
4. ابن بشر, عثمان. (2014). كتاب الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة. تحقيق د. محمد المقري. دارة الملك عبدالعزيز
5. أبو علية، عبدالفتاح حسن .(1981) .عنوان المجد في تاريخ نجد: مصدر من مصادر تاريخ البصرة الحديث .مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

6. أبو قايد، أ. ب .(2002) .عثمان بن بشر وكتابه عنوان المجد في تاريخ نجد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.
7. الأحيدب, ابراهيم. (1996).جلاجل. الطبعة الثانية. الرئاسة العامة لرعاية الشباب
8. آل الشيخ, عبدالرحمن (١٩٨٢) مقدمة تحقيق كتاب تاريخ عنوان المجد في تاريخ نجد تاليف عثمان ابن بشر تحقيق عبدالرحمن آل الشيخ. دارة الملك عبدالعزيز - الرياض , السعودية
9. آل بسام, عبدالله (1419). علماء نجد خلال ثمانية قرون. دار العاصمة للنشر- السعودية
10. آل عمر,بدرية. (2026).مخطوطات نادرة توثق تاريخ الدولة السعودية في معرض «أصول الخيل». صحيفة عكاظ
11. البرغش, خالد. (2020).من الأئمة الذين تولوا على مسجد جامع جلاجل القديم خلال أربعة قرون (1040هـ إلى 1441هـ). صحيفة الجزيرة
12. البشر, سعود (2025).موضوعات مختارة في تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية تحولات مئة عام من البناء والتحديث. كتاب مطبوع
13. بن عفيصان, حمود.(2012).عثمان بن بشر مخالفات ومداخلات. مجلة الدارة
14. الجاسر, حمد (1971). مؤرخو نجد من أهلها. الجزء العاشر, السنة الخامسة. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر
15. الجاسر, حمد (2015). مؤرخو نجد من أهلها. مركز حمد الجاستر الثقافي. الطبعة الأولى
16. الحقيل, ابراهيم (2026). كُتَّاب الوثائق في نجد سمات وصفات. المجلة العربية
17. الحقيل، إبراهيم بن سعد .(2025) .المعرَّب والدخيل والمولَّد في عنوان المجد في تاريخ نجد .دارة الملك عبدالعزيز.
18. الحقيل، إبراهيم بن سعد .(2026) .مصادر ابن بشر في عنوان المجد في تاريخ نجد ومنهجه في التعامل معها .مركز العوجا للبحوث والدراسات.
19. الخالدي، د. ب. ع .(2017) .ابن بشر مؤرخًا .في السجل العلمي لندوة المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر (1210–1290هـ/1795–1873م) .دارة الملك عبدالعزيز.
20. الدخيل، ح. ب. ن .(2017) .ابن بشر أديبًا .في السجل العلمي لندوة المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر (1210–1290هـ/1795–1873م) .دارة الملك عبدالعزيز
21. الدغيثر, عبدالعزيز (2026)الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ (البحر). المجلة العربية
22. الريحاني , امين (1928). تاريخ نجد وملحقاته. اعيد نشرة من مؤسسة هنداوي عام 2021
23. الزامل, صلاح (2020).عبدالمحسن أبابطين.. رائد التعليم والثقافة. صحيفة الرياض
24. الزركلي, خير الدين.(2002). الأعلام. الطبعة الخامسة عشر - دار العلم للملايين
25. السنيدي، ع. (1989). الوجه الفلكي للمؤرخ النجدي عثمان بن عبد الله بن بشر. مجلة الدارة، 15ع 3 س 12.
26. الشتري, محمد (2012) . مقدمة كتاب عنوان المجد بتاريخ نجد لعثمان ابن بشر تحقيق د. محمد بن ناصر الشتري. الطبعة الثانية. مطبعة الحميضي الرياض, السعودية
27. صحيفة الجزيرة (2023).د.محمد الشتري يرصد سيرة والده معالي الشيخ ناصر الشتري في كتاب. الثقافية
28. صحيفة الجزيرة.(2002).الأمير سلمان يستقبل الشيخ البشر.العدد10815
29. صحيفة الرياض (2008).اصدارات حديثة عنوان المجد في تاريخ نجد تأليف عثمان بن بشر تحقيق د. محمد بن ناصر الشتري. العدد 14627
30. صحيفة الرياض (2026). مخطوطات نادرة تبرز تراث المملكة في معرض كوالالمبور للكتاب
31. صحيفة الرياض. (2006).الأمير سلمان يستقبل أحفاد المؤرخ ابن بشر ويتسلم مخطوطة نادرة لإيداعها في «الدارة». العدد 13706
32. العجلان, محمد.(2001). الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين مفتي الديار النجدية حياته وآثاره, وجهودة في نشرعقيدة السلف. دار الصميعي للنشر والتوزيع – الرياض , السعودية
33. العساف, منصور (2015).محمد حسين نصيف.. وجيه جدة ورجل الخير والكرم. صحيفة الرياض العدد 17014

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953
CC BY SA

المجلة الدولية للعلوم الإ للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website: www.ijohss.com
Email: editor@ijohss.com
ISSN online: 2415-4822
ISSN print: 2708-5414
العدد (73) - أغسطس 2026
Volume (73) - August 2026
IJOHSS

34. العساف, منصور (2016).سليمان الدخيل.. أول صحفي سياسي في نجد. صحيفة الرياض
35. كحالة , عمر.(1961). معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية.مكتبة الرسالة. مسترجع من المكتبة الشاملة
36. كشك. جلال. (1981). السعوديون والحل الإسلامي. كتاب مطبوع. الطبعة الأولى
37. مغربي, محمد. (1414).اعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري. مطابع دار البلاد- جدة, السعودية
38. المهيدب، ع. ب. س .(2017) .ابن بشر: نشأته وحياته .في السجل العلمي لندوة المؤرخ عثمان بن عبد الله بن بشر (1210–1290هـ/1795–1873م) .دارة الملك عبدالعزيز.
39. الموسوعة الحرة (2026). الموقع الرسمي
40. الوزارن , خالد و البسيمي, عبدالله.(1431). منهج الشيخ عثمان بن منصور في تدوين التاريخ والأنساب. مجلة الدارة ع4
41. وكالة الأنباء السعودية. (2011).مخطوطة للمؤرخ إبن بشر في معرض تراث المملكة المخطوط. الموقع الرسمي
42. اليزيدي, مها. (2016). جازان من خلال رحلة أمين الريحاني (ملوك العرب). مجلة بحوث الشرق الأوسط, 4(39), 77-112.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.73.2026.953